جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد:

سامية عدائكه

إشراف:

د. منصور بن زاهي

نوقشت يوم 2011.12.11

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د حريزي موسى	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة
د. منصور بن زاهي	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة
أ.د. غايات بوفلجة	مناقشا	جامعة وهران
د. عمروني حورية	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة

السنة الجامعية 2011/2010

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب بالجزائر

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد:

سامية عدائكه

إشراف:

د. منصور بن زاهي

السنة الجامعية 2011/2010

إهداء

إلى الذي جاهد الحياة لأجليوقهر الظروف والمحن ليهدي لي بسمة الأمل إلى منبع الأخلاق، ومنهل الكرم والجود الذي حرم نفسه وأعطاني ولم يدخر جهدا في سبيل أن يراني في هذا المقاموولكن لم تشأ الأقدار أن يفرح بنجاحي

أبي العزيز رحمه الله.

إلى من كانت سبب وجودي إلى من ارتويت من حنانها

إلىالتي تحدق إلى السماء كل صباح تعلق الدعاء، تنتظر انتصاري،

إلىالتي ترقى إليها قواميس فكري، وزخرفة حروفي

أمي الحنون أدامها الله تاجا فوق رؤوسنا

إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني إخوتي الأعزاء:

مصطفى وزوجته نعيمة، أسماء، البشير، منال، محمد علي،و خديجة

إلى رياحين المنزل أبناء إخوتي

عبد الفتاح، السعيد، مريم، أمجد، آدم، إلياس

تبقى الصداقة يمامة طليقة تحمل غصن زيتون ملوحة بسلام دائم بين القلوب إلى كل منجمعتني بهم الأقدار عبر طيات الحياة وسنين الدراسة تاركة بصمات الود والوفاء في ذاكرتي: العزيزة **حكوم نوريه، جوادي فريدة، بقاص سمية، إدار صليحه** وكل عائلتها، **معمري لبنى** وكل عائلتها فردا فردا.

شكر وتقدير

أسهب بالشكر العظيم للخالق الكريم الذي من وأغدق علي من رحمة واسعة لا تعد ولا تحصى والذي أتمنى أن يتقبل جهدي المتواضع خاص لوجهه الكريم.

كما أتقدم بشكري الجزيل للدكتور **منصور بن زاهي** الذي لم يبخل علي بتقديم النصائح والتوجيهات.

كما اشكر كل الأساتذة الذين ساعدوني وذللوا أمامي الصعاب:

رمز العلم والتواضع الأستاذ الدكتور محي الدين مختار رحمه الله

الدكتور عواريب لخضر

الدكتور أبي ميلود عبد الفتاح

الأستاذ الدكتور قريشي عبد الكريم

كما أقدم شكري الخالص إلى الأستاذ خميس سليم على مساعدته وطول باله

أيضا إلى الأستاذ محجر ياسن

كما أشكر جزيل الشكر المدير المكلف بشؤون الطلبة الأجانب ورئيس المصلحة بوزارة التعليم العالي على تقديم التسهيلات اللازمة

إلى كل الطلبة الأجانب على حسن تعاونهم

كما لا أنسى أن أشكر مكتبة (علي) على مساعدتهم لنا في إخراج المذكرة على صورتها النهائية

كما أشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة

إلى التي لا زال جرحها ينزف دما أمي الثانية وطني الجزائر

كما أقدم خالص شكري وامتناني إلى

فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقه

أدامه الله وأطال في عمره.....ألف شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

[يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير]

سورة المجادلة الآية رقم11

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

﴿ من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريق إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابر كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا أودرهما، وإنما ورثو العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ﴾

رواه الترمذي

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

- ❖ الإشكالية
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ هدف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

1- الإشكالية:

بيد أن مفهوم الاغتراب بدأ يلمع في سماء العلوم الفلسفية والنفسية والاجتماعية، في المجتمع الغربي والأمريكي في الخمسينات من القرن الحالي، إلا انه استخدم قبل ذلك بكثير، ويمكن أن نلمس ذلك بوضوح في كتابات هيجل HEGEL ومن بعده ماركس MARX وقد ساعد على نشر هذا المفهوم كل من هيدجرHIDJER ولوكاتش LUCKACS، كيوز KYUSE وغيرهم. (الموسوي، 1997، ص77)

حيث يرى (هيجل) أن الاغتراب واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة خلاقة تريد أن تكون وأن تحقق ذاتها وبين الفرد موضوعا دائما تحت تأثير الغير واستغلالهم. (رجب، 1988، ص574)

ولأن الشباب العربي يعاني من الاغتراب الحاد لعدم وضوح الرؤية أمامهم والازدواجية في الحياة التي يعيشها، الازدواج في القدوة و التربية، وجميع المجالات التي تسهم في تكوين شخصية الشاب العربي ونسيجه الفكري. ويسمع الشباب العربي عن الدين وحقائقه وقيمه ويسمع عن العلمانية ويرى أن البرنامج التلفزيوني يبدأ بالقرآن الكريم وينتهي بفيلم أمريكي وغيرها من مظاهر التناقض. (الجماعي ، 2007، ص 14)

هذه الأجواء قد تؤدي بالشباب إلى الاغتراب والضياع الذي يقودهم إلى الميوعة الإدمان، والى المغالاة في الدين، وفي كل شيء لأنه يعاني من الهموم و الأحزان والقلق الدائم، واللامبالاة، والعجز عن تحمل المسؤولية. أما ما يتعرض له الشباب من صراع حضاري هو نتيجة ما يجدونه من تعارض بين أساليب الحياة والتفكير والقيم الجديدة والسائدة في المجتمعات العربية والإسلامية من جهة وما يرد إليهم من الغرب من أساليب الحياة والتفكير والقيم التي أفرزتها الحياة الحديثة والمجتمعات الصناعية من جهة أخرى.

(نجاتي، 1990، ص 24)

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول هامة إلى مرحلة الاعتماد على الذات ، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، وإن كثير

من الطلاب يرحلون لطلب العلم في المدن الكبرى، حيث توجد الجامعات تاركين مدنهم الصغيرة، وأسرهم، وأصدقائهم، الأمر الذي يمثل اختلافا كبيرا في البيئة الثقافية، أو في العلاقات الاجتماعية، والذي ينعكس بدوره على التوافق النفسي والاجتماعي، وعلى التحصيل الأكاديمي، وعلى سوء التوافق مع الحياة الجامعية، وعلى الصحة النفسية.
(الشناوي وعبد الرحمان، 1994، ص57)

ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالاستقلالية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لانتزاع اعتراف عالم الكبار بهم ككيان فريد. فمن المفترض أن نأخذ مسالك الشباب لتحقيق ذلك أشكالا مختلفة، فإذا لم يحقق الشباب مطالبه أو انجازاته التي يسعى إليها فإنه يشعر بالاغتراب. (الديب ،1991، ص96)

ويشير التوافق الاجتماعي إلى قدرة الطالب الجامعي على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مسبقة مع الزملاء والزميلات وتمتعه بالمشاركة الفعالة على إدارة الندوات والحفلات وكافة الأنشطة الجامعية، وبمواجهة إيجابية لكافة المواقف التعليمية والأكاديمية، ولديه الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي .

ويعرف "ووترمان ووترمان" (Waterman, Waterman) : التوافق مع الحياة الجامعية بأنه مظهر من مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة ، وتعبير عن رضاهم عن الدراسة، والارتباط بالمناخ الجامعي، والدافعية إلى الانجاز والتحصيل الأكاديمي. (مصطفى، 1992، ص740)

ونظرا لقلة اهتمام الباحثين الجزائريين بهذه العينة وبحجم المعاناة التي يعانونها ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة التي تريد من خلالها التعرف على مدى اغتراب هؤلاء الطلبة ومدى توافقهم مع المجتمع الجزائري، على غرار العديد من الباحثين في علم النفس و علم الاجتماع في العالم العربي والغربي الذين تطرقوا لدراسة هذه الظاهرة، ومنهم دراسة أحمد إلياس بكر(1979) عن قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك

فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهماً لذواتهم من الإناث. أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إلا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث إلى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور.(بكر،1979). وفي دراسة عبد السميع سيد أحمد (1981) لمظاهر الشعور بالاغتراب بين طلاب الجامعة ومدى تباينها بتباين نوع الدراسة أو التخصص ومستوى التعليم مستخدماً مقياس من إعداده على عينه بلغ إجمالها(334) طالباً من كليات الهندسة والآداب والتربية بجامعة عين شمس، وأقرت النتائج بأن طلاب الكليات النظرية والآداب والتربية كانوا أكثر شعوراً بالاغتراب من طلاب كلية الهندسة. (عبد السميع،1979) وفي دراسة بشرى احمد جاسم العكايشي (2003) عن التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، حيث طبقت دراستها على عينة مؤلفة من 400 طالب وطالبة جامعية، توصلت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وأن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين متغيرات البحث الثلاثة. (العكايشي، 2003)

2- تساؤلات الدراسة:

أ- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس ؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر ؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى العرق ؟

3- فرضيات الدراسة :

أ- هناك علاقة ارتباطيه بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى العرق.

4- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- ✓ معرفة هل هناك علاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر.
- ✓ كما تهدف إلى معرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب وذلك بالنسبة (الجنس، سنوات الإقامة في المهجر، العرق).
- ✓ إيجاد حلول للمشاكل التي قد تكون موجودة بناء على نتائج الدراسة وذلك من خلال مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

5- أهمية الدراسة :

أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهى الشعور بالاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة ومدى علاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة.

ومن أهمية هذه الدراسة أيضا التالي :.

- ✓ على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت دراسة الشعور بالاغتراب بالتوافق النفسي بجامعات الجزائر لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى وهذا يعد إسهام من جانب الباحثة في إجراء دراسة تتناول هذا الموضوع على هذه العينة .
- ✓ قد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- ✓ قد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة .
- ✓ قد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في الجامعات الجزائرية والأجنبية بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية و آثارها على شعور الفرد بالاغتراب، وكيفية مواجهتها والتغلب عليها .
- ✓ بما أن البحث يتجه نحو الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية قد يتيح فرصة تزويدهم بدرجة من الوعي تمكنهم من البحث عن حلول لمشاكلهم التي لا يمكن أن يتخلصوا منها دون امتلاك أو وجود درجة من الوعي لهذه الظاهرة والمتغيرات المتعلقة بها ولو كان في حدوده الدنيا يتم الانطلاق من خلال هذه الدرجة من الوعي بالمشكلة لإيجاد سبل مناسبة لمساعدة الفرد على التكيف والتوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يجعله أكثر فعالية وقدرته على مواجهة المتطلبات الاجتماعية.

6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

6-1- الشعور بالاغتراب : هو ما يعانيه الطالب من مظاهر الشعور بالعزلة وفقد للمعايير وغياب معنى العمل والتشاؤم وعدم الرضا.وقصد به درجة الشعور بالاغتراب التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية .

6-2- التوافق النفسي: القدرة على التكيف مع البيئة الجديدة. وهو درجة التوافق التي يتحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

التوافق النفسي

- ❖ تمهيد
- ❖ بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي
- ❖ مفهوم التوافق
- ❖ الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق
- ❖ مجالات التوافق
- ❖ النظريات المفسرة للتوافق
- ❖ معايير التوافق النفسي
- ❖ أبعـاد التـوافـق
- ❖ أساليب التوافق
- ❖ سوء التوافق
- ❖ خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الإنسان يحاول دائما في حياته وأثناء قيامه بالأنشطة المختلفة أن يصل إلى حالة من الرضا وا ٍشباع دوافعه، فهو منذ طفولته يتخذ أسلوبا خاصا به في تعامله مع الناس أو في حل المشكلات التي تواجهه، ولكنه كثيرا ما يواجه ويصطدم في أدائه بعقبات مادية تمنعه من تحقيق دوافعه وتسبب له ضيقا وقلقا وتوترا مما يجعله يبحث عما يخفف من حدة هذه التوترات النفسية وهذه الإحباطات، حتى يجد أسلوبا يؤدي إلى الانطواء أو العدوان أو استدرار العطف من الآخرين.

فإذا استطاع الشخص أن يعيش في مجتمعه ومع جماعته عيشة راضية منتجة وسعيدةفي حدود قدراته وا ٍمكاناته واستعداداته يقال أن هذا الشخص حسن التوافق. أما إذا عجز عن العيش والانسجام مع مجتمعه وجماعته ولم يرض عن عيشته قيل أنه سيء التوافق. لذا سنتناول في هذا الفصل التوافق بصفة عامة ومجالاته والتوافق النفسي خاصة والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى معاييره، أسبابه وأبعاده ثم سوء التوافق.

(صالح، دت، ص25)

1- بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي:

ترجع الأصول المبكرة لمفهوم التوافق إلى علم الحيوان البيولوجي وهو يستخدم دائما في علم الحيوان بإسم التكيف **Adaptation**، وقد استعار علماء النفس مفهوم التكيف وأعادوا تسميته بالتوافق **Adjustement**. (السيد وآخرون، 1990، ص674)

فهذا المفهوم في الأصل هو مفهوم بيولوجي، يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة.

(مخيمر، 1978، ص11)

هذا وقد اختلف موقف المتخصصين في علم النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم من يساوي بين التوافق والتكيّ ف حيث يرى أنه:"عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث توافقا أكثر بينه وبين البيئة". (فهمي، 1979، ص23)

ومنهم من يفرق بين التكيف والتوافق فيرى كاتل **Cattell** أن مصطلح التكيف يستخدم عادة بمعنى اجتماعي، بينما التوافق يعني العمليات النفسية البنائية.

(Cattle, 1950, P 10)

ومنهم من يرى أن التوافق أعم من التكيّ ف: "التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصرا على النواحي النفسية والاجتماعية، بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية لعملية التوافق، وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف". (السيد، 1975، ص16)

ومنهم من يربط مفهوم التوافق بالصحة النفسية، حيث يرى عبد المنعم حنفي أنّ الصحة النفسية هي حالة من التوافق مع الظروف التي يعيشها الفرد مع العالم الذي يحيط به ويشعر فيه بأنه راضي وسعيد بأحواله، ومتصالح مع الواقع، ويسيطر على انفعالاته . (حنفي،1999، ص09)

وينظر للصحة النفسية على أنها حالة فردية من الإحساس بالعافية، ويكون فيها الفرد قادرا على تحقيق التوافق بطريقة مناسبة بين المتطلبات الجسدية الداخلية والمتطلبات الخارجية للبيئة. (جميل، 2002، ص23)

رغم الخلط الواضح بين مصطلحات (التوافق والتكيف والصحة النفسية) إلاّأنّ هذه المصطلحات مترابطة ببعضها، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق والتكيف وهما بدورهما مظهران يدلاّن عليها. وبناءا عليه فإن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما سيتكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل

هذا الظرف معوقا، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

2- مفهوم التوافق:

أ. **لغة**ورد في لسان العرب لابن منظور أنه "وَفَقَ الشيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقَا". (ابن منظور، ص346)

ويرى مصطفى فهمي "أن التوافق لغويا كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر، والتصادم، وهو غير الاتفاق، الذي يعني المطابقة التامة".

(فهمي ، 1970، ص11)

ب. **اصطلاحاً** : التوافق عملية دينامية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة. ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته.

(محمد علي وشريت، 2004، ص126)

وفيما يلي نورد بعض تعاريف المعاجم ودوائر المعارف النفسية:

2-1- المعجم الفلسفي:

التوافق وهو العملية التي تقتضي من الفرد حين يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا أن يغير من عاداته واتجاهاته ليتواءم مع الجماعة التي يعيش في كنفها.

(وهبة، 1979، ص136)

2-2- معجم علم النفس:

التوافق هو العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه، وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه. (عاقل، 1979، ص14)

2-3-موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:

يعني التوافق أن يحقق المرء نجاحا في مواقف حياته المختلفة، فيستفيد منها أو يتحاشى بقدر الإمكان أضرارها. وهو يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا يتورط في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو المجتمع، فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فيظفر بالنجاح. (طه، 1993، ص259)

3- الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق:

يمكننا تصنيف تعريفات متعددة للتوافق في ثلاث اتجاهات هي:

3-1- الاتجاه الفردي:

هذا الاتجاه يهتم بالفرد وإشباع حاجاته التي استثارتها الدوافع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، وغالبا ما تضع البيئة عوائق تمنع من إشباع هذه الحاجات. والشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يغير من دوافعه ليحدث توازنا بينه وبين البيئة. (دسوقي، 1974، ص385)

ومن أنصار هذا الاتجاه نجد:

3-1-1- كمال دسوقي:

التوافق هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا ما هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي غيره أيضا. ففي الموقف التوافقي ثلاثة عناصر: الفرد، وحاجاته من البيئة أو إمكانيات الظروف الميسرة له، والآخرون الذين يشاركونه الموقف، ولا غنى عن استرضائهم إلى جانب ترضية نفسه أيضا. (دسوقي، 1974، ص385)

3-1-2- شوبن Shoben:

التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية، التي يتفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية، وا ٍشباع حاجته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي، والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي.(الشاذلي،2001، ص76)

3-2- الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى المعايير الاجتماعية وأن التوافق يتحقق بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع، وكلما انحرف وبعد عن هذه المعايير كلما قلت درجة توافقه، ومن أنصار هذا الاتجاه نجد:

3-2-1-أحمد عزت راجح:

التوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته، مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية.

(راجح، 1972، ص47)

3-2-2- أيزنك Eysenk:

التوافق هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (الداهري، 2008، ص15)

3-3- الاتجاه التكاملي:

وهذا الاتجاه يرى بأن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ودوافعه وتطلعاته والبيئة المحيطة به، فهو اتجاه يوفق بين الاتجاهين السابقين. إذن التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين أحدهما الفرد والثاني المجتمع أو البيئة.

(عبد الغفار، 1970، ص22)

ومن أنصار هذا الاتجاه:

3-3-1- حامد عبد السلام زهران:

التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجيات الفرد وتحقيق مطالب البيئة. (زهران، 2003، ص147)

3-3-2- لازاروس Lazarus :

يرى أن التوافق النفسي عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفي متصل أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشمل عليه من عوائق وروادع.

(Lazarus,1976 , p15)

في ضوء التعريفات السابقة وما يمكن قوله بالرغم من هذا الاختلاف في زاوية التناول لمفهوم التوافق هو أن العملية التوافقية في نهاية الأمر تتسم بالتكامل بين الفرد وبيئته.

4- مجالات التوافق:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى الذهن التوافق بمعناه العام، والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في مجالاته المتعددة، والتي يمكن حصرها في مجالين أساسيين هما:

4-1- التوافق الشخصي "الذاتي":

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، كما يجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الاجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي. (عوض، 1989، ص ص28-29)

ويتضمن التوافق الشخصي الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين، الشعور بالائتمان التحرر من الميل للعزلة، والانطواء والخلو من الأعراض العصابية.(حسيب،2006، ص21)

ومن **أنواع التوافق الشخصي** نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

4-1-1- التوافق الانفعالي:

ويتمثل في الذكاء الانفعالي، والهدوء، والاستقرار، والثبات، والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج، والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية. (سرى، 2000، ص37)

4-1-2- التوافق الجنسي:

ولـه دور بـالغ الأهميـة فـي الحيـاة الزوجيـة، فالإشـباع الجنسـي أحـد الـدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بالزواج، ومن العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة واتساع الأفق العقلي، فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهما ومعرفة وا ٍدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته.

(الكندري،2005،ص186)

4-1-3- التوافق الترويحي:

يقوم في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحر ّية، وممارسة السلوك الحر التلقائي، الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية، أو ترويحية، ويتحقق بذلك الاستجمام. (عبد الغني، 2001، ص91)

4-2- التوافق الاجتماعي:

إن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات،

ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. (الداهري، 2008، ص69)

ومن **أنواع التوافق الاجتماعي** نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

4-2-1- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (محمد علي.شريت، 2004، ص130)

4-2-2- التوافق الدراسي:

هو قدرة مركّبة، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي. فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تسهل عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة. كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يسهل عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية، التي تمكنه من الاشتراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية، مما يحقق توافقه الدراسي. (عوض،1989، ص36)

4-2-3- التوافق الديني:

هو جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق، وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه. (عوض، 1989، ص31)

4-2-4- التوافق المهني:

ويتضمن الرضا عن العمل وا ٍرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي، والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيه، والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الزملاء والرؤساء.

(محمد علي وشريت، 2004، ص129)

4-2-5- التوافق الزواجي:

وهو قدرة كل من الزوجين على العيش معا، في سلام ووئام وحبّ وتعاطف وتكاتف في مواجهة صعوبات الحياة الزوجية، وحسن قيام كل منهما بدوره كأبّ أو كأمّ .

(شحاتة، 2005، ص73)

5- النظريات المفسرة للتوافق :

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين, ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة و نظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته عوامله, وفيها يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق.

5 – 1- نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية, أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته, فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، حيث يرى فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق, ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة نفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا القدرة على العمل, القدرة على الحب. ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبنية أساسية هي: الهو والأنا والأنا الأعلى ويمثل الهو رغباتنا و حاجتنا ودوافعنا الأساسية و هو مخزن للطاقة الجنسية ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة العوامل

الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي. وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع , حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي , فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة.

ويمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الاجتماعية, والأنا الأعلى يتكون من الضمير و الأنا المثالية ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب. أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا, حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

(خليفة (ب) ،1993، ص73)

وبعد فرويد تعددت و جهات النظر التحليلية , و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا , فعلى سبيل المثال يرى " أدلر Adler " أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز, و هذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الداخلية الخاص, و القوى البيئية التي تساعد و تعوق و تعدل اتجاهات ومسيرة الفرد.

وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها, إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية, وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم, ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

كما ذهب "يونج(Yung)" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية, إلا أن أكثر تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا

في نظريات كل من "هورني(horny)" والتي أكدت أهمية الحب الوالدي, و"فروم(Fromm)" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة وخاصة الاقتصادية, و"سوليفان(Sullivan)" المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة, حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة, في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين.(انجلر،1991، ص95)

و بظهور علماء نفس الأنا من أمثال "أنا فرويد" و أتباعهم و أخيرا "اريكسون" ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية.

وتشكل "نظرية اريكسون" واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي. ويؤكد اريكسون على فاعلية الأنا,وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور و ذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة. ويقاس التوافق من خلال طبيعة الحل الايجابي أو السلبي للأزمة والتي تشمل جانبين يمثلا طرفي نقيض, وبالعودة إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق و التي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة , الاستقلالية , المبادرة, الانجاز, تشكل الهوية, الألفة, الإنتاجية والحكمة.

في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض من ذلك و تشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، الاعتمادية والخجل والشك, المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة, الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الانجاز ,فقدان الهوية واضطراب الدور، العزلة, الركود, واليأس.

5-2- النظرية السلوكية :

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد, والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة, والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد اعتقد "واطسون(Watson)", و"سكينر(skinner)" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات بيئية أو إثباتها. وأوضح كل من يولمان, و"كراسنر" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين, ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق.

ولقد رفض "باندرو(bandore)" التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية, حيث أكد بأن السلوك و سمات الشخصية نتائج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النماذج), والسلوك الإنساني, والعمليات العقلية والشخصية. كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية, حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. (انجلر، 1991، ص95)

5-3- النظريات الإنسانية :

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد. وكما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال واطسون وسكينر, وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات, في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالبا عن ذاته. تمثل "نظريتي روجرز و ماسلو" أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالا التوافق بتحقيق الذات(self actualization), ويرى "روجرز(Rogers)" في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية (fully functioning person)

و يرى "روجرز" أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى و أنه يتصف بما يلي :

- **الانفتاح على الخبرات** : حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته .
- **الإنسانية** : هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم, فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعايشة التي يمرون بها .
- **الثقة:** هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم .
- **الحرية:** هؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي, خيارات حرة, يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .
- **الإبداع:** هؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم و يتسمون المرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات و تحديات جديدة وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي ويشير "روجرز":« إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم, وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته, وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى و سوء التوافق».

كما أكد "ماسلو" من خلال نظريته في تحقيق الذات و هرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان و فاعليته المستمرة لإشباع حاجاته. هذه الحاجات

تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي, إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي, ويؤكد "ماسلو" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد وقام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع, قبول الذات, التلقائية, التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين, الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها, الخبرات المهمة الأصلية الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية, الشعور بالحب تجاه الآخرين, وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة. (انجلر،1991، ص95)

6-معايير التو افق النفسي:

لقد أشارت العديد من البحوث والدراسات والكتب المتخصصة في ميدان علم النفس والصحة النفسية إلى مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى فرد أو مجموعة من الأفراد، وتختلف فيما بينها من حيث الكفاءة والجودة، إضافة إلى آلية الاستخدام وطبيعة الفئة المستهدفة من عملية القياس، ومن أبرز هذه المعايير ما يأتي :

6-1- المعيار الإحصائي : يشير المعيار الإحصائي إلى استخدام تلك القاعدة الإحصائية المعروفة بالتوزيع الاعتدالي الذي يقوم على التوزيع ذي الحدين فيأخذ التوزيع شكل المنحنى الجرسي. هذا المنحنى طرفاه متناسقان حيث لو قسمناه عند المنتصف بخط رأسي فإننا نحصل على نصفين متكافئين غالبا. وعلى هذا المنحنى يقع حوالي 68% من عدد الأفراد في المستوى المتوسط من السمة التي نقيسها، في حين يتضمن طرف المنحنى (الطرف الموجب والطرف السالب) 16% من التوزيع في كل طرف من الطرفين.

والسوية هي المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص في حين يشير الانحراف على طرفي المنحنى إلى اللاسوية أو غير العادية.

(محمد علي وشريت، 2004، ص149)

6-2- المعيار القيمي: حيث يشير إلى أن المنظور القيمي يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وتعتبر أن الشخص المتوافق هو الذي يوافق سلوكه القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وتوافق سلوكه وتصرفاته مع مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع، ولذا فإنه يمكن الجزم بأن هذا المعيار يركز على الجانب الاجتماعي من التوافق، ولا يعير انتباهاً لمدى رضا الشخص واتزانه مع ذاته . (الشاذلي، 1999، ص66)

6-3- المعيار الطبيعي : والشخص المتوافق ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ويعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً للمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية (ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة) من معالم الشخصية المتوافقة، فهو "يعتبر طبيعياً من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية، والسلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يساير الأهداف، وما يناقضها يعد سوء توافق " . (طه،1980 ، ص25)

6-4- المعيار الثقافي : إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه. ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى، ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

(محمد علي وشريت، 2004، ص153)

6-5- المعيار الحضاري : ويعد معياراً نسبياً، فالشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير وقوانين مجتمعه، ومن الجدير ذكره أن قوانين المجتمعات وقيمها ومعاييرها تختلف اختلافا ظاهريا عن بعضها البعض كما تختلف أهداف المجتمعات بل وتتعارض أيضا،

وبالتالي فإن هذا المعيار مثله في ذلك مثل المعيار الثقافي الذي لا يمكن الأخذ به إلا في ضوء ثقافة وحضارة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

6-6- المعيار الاجتماعي : إن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به، ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك السوي أو خلافه، فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعيا، والعكس صحيح . (زهران، 2001 ، ص11)

6-7- المعيار الذاتي (الظاهري) : ويعتمد هذا المعيار في تحديده لمفهوم الشخصية السوية على أن السوية هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه. أي أن الفرد يتخذ من نفسه وذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه فالحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية. وذلك بصرف النظر عن المسايرة أو التوافق اللذين قد يبديهما الشخص على أساس المعايير الموجودة في المجتمع، فإن المحك الهام هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة. (محمد علي وشريت، 2004، ص151)

6-8- المعيار الإكلينيكي : يتحدد مفهوم التوافق النفسي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيصالأعراض المرضية، ويعتبر الشخص متوافقاً استناداً إلى أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض، وعليه فإن المعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى.

6-9- المعيار الباثولوجي : ويتم الاستناد ضمن هذا المعيار على الأشخاص غير المتوافقين أساساً ، ولذا فإن بالإمكان تحديد الدرجة التي يرتكز عليها في التعرف على شخصية الفرد من خلال بعض الأعراض الشاذة الظاهرة على السطح، وما يؤخذ على هذا المعيار هو عدم تحديده للدرجة التي يمكن اعتمادها كمحك للحكم على شخصية الفرد. (راجح، 1995، ص ص 92- 93)

6-10- معيار النمو الأمثل : ويستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية(بأنها حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض)، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة

إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فيمكن اعتبار هذا المفهوم مبدأ علماً وليس محكاً يمكن استخدامه .

6-11- المعيار النظري : و يعمد إلى تحديد التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق واليأس. (الشاذلي، 1999، ص ص68-69)

6-13- المعيار المثالي : النظرة المثالية نظرة قيميه لأنها تطلق أحكاماً خلقية على الكاملين المثاليين وغير الكاملين، وتستمد أصولها من الأديان المختلفة، ومعيار الحكم هنا هو مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الكمال أو ما هو مثالي، وتعتبر الشخص العادي هو الكامل في كل شيء، وهو السعيد في حياته ولا سلطان عليه من شهواته، ويؤخذ عليه عدم تحديده للمثاليةتحديداً دقيقاً، كما أنه لا يوجد شخص مثالي كامل تبعاً له، فكيف يمكن الحكم على شخص ما بالمثالية أو عدمها ؟! . (عوض، 1984 ، ص ص 66-67)

7- أبعاد التوافق :

7-1 التوافق الشخصي(Personnel Adjustment):

يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقيق السعادة في النفس وا إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والحاجات الثانوية المكتسبة. (عبد الغني و حلاوة، 2001، ص ص 126-127)

هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد من التوافق إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد.

(فهمي، 1979، ص34)

ويعرفه "محمد عبد العزيز" : بأنه وسيلة تستخدم لكي يحصل الفرد على إرضاء غير مباشر لحاجته لكي يقلل من التوتر ويحفظ احترامه لذاته. (عيد،1984، ص256)

ومن خلال هذا نجد أن التوافق الشخصي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وا إشباع الدوافع والحاجات الداخلية، والأولية الفطرية العضوية الثانوية و الفسيولوجية المكتسبة، بحيث يعبر عن سلم داخلي يقل فيه الصراع الداخلي كما يتضمن أيضا التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة.

2-7 -التوافق الاجتماعي(Social adjustment):

يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. ويقول "**وولمان**" في تعريفه: أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط في تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (عبد الغني وحلاوة،2001، ص127)

كما يعرفه "حامد زهران": على أنه السعادة مع الآخرين والالتزام و التقبل والتغير الاجتماعي السليم والسعادة الزوجية، مما يؤدي كذلك إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

ويشير "يوسف مراد" إلى التوافق الاجتماعي فيعرفه: بأنه تغيير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع تقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا، تقتضي معالجتهما المتغيرة للفرد من عاداته واتجاهاته لواء الجماعة التي يعيش في كنفها، وفي هذه الحالة يستخدم تعبير التوافق الاجتماعي.

أما "مصطفى فهمي" فيعرفه على أنه قدرة الفرد على أن يعتاد صلات اجتماعية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك والتشكيك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب

منه، والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه ناضج انفعاليا. (عيد،1984 ، ص34)

وفي ضوء المفاهيم والتعاريف السابقة يمكن أن نسيغ مفهوما شاملا للتوافق الاجتماعي، فهو إذن تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته بحدود ثقافة المجتمع.

7-3 التوافق البيولوجي:

يقول "لورانس وشوبين" أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته، إذا كان الموت حليفه. أي أن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة. (احمد ،1999، ص35)

7-4 التوافق المهني:

ويعني الاختيار المناسب للمهنة علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، ولا ينبغي أن يكون التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة. ويعني أن التوافق المهني أيضا هو توافق الفرد لبيئة العمل.(عبد الغني وحلاوة ،2001،ص127)

8- أساليب التوافق:

عندما يجد الفرد نفسه أمام صعوبات و عوائق البيئة، فإنه يتخذ أساليب مختلفة قصد مواجهتها و التغلب عليها من أجل ضمان بقائه وتحقيق توافق نفسي واجتماعي، ومن بين هذه الأساليب نجد:

- الميكانيزمات الدفاعية.
- استراتيجيات المقاومة. (وازي، 2006 ، ص41)

8-1- الميكانيزمات الدفاعية:

هي سلوك دفاعي غير شعوري تتعدد مظاهره، ولا يستهدف حل الأزمات النفسية بقدر ما يستهدف تخليص الفرد ولو بصورة مؤقتة من حالات القلق والتوتر والشعور بالنقص للحفاظ على الاتزان الشخصي، أما في نظر" كارنيتوري(Karnutory 1980)" فالتوافق يستلزم من الفرد المرونة في مقابلة ومواجهة أعباء الحياة المختلفة وعليه (الفرد) إيجاد ميكانيزم معين ومناسب لمواجهة كل موقف جديد. و من الميكانيزمات الأكثر استعمالا:

8-1 -1- الكبت:

هو استبعاد ما يثير القلق كالدوافع، الانفعالات والأفكار المؤلمة، ودفعها إلى منطقة اللاشعور، كما أنه يمنع كل حادثة أصبحت لاشعورية من اقتحام حيز الشعور. وللكبت وظيفتان: الأولى وقائية إذ يدفع مسببات الألم والقلق فيكبت ما يسبب له الضيق أو ما يتعارض مع متطلبات المجتمع، أما الوظيفة الثانية فهي تتمثل في صد الدوافع الجنسية العدوانية، بسبب الوازع الديني أو نواهي الضبط الاجتماعي الرافضة لطريقة إشباعه لهذا الدافع. والكبت ضروري للتطور السوي للشخصية، وكل فرد يوظفه إلى حد معين، ولكنه من جهة أخرى يؤدي إلى أمراض نفسية خطيرة.

8-1-2- التثبيت:

وهو التركيز على اهتمامات مرحلة ما من مراحل النمو مدة طويلة بعد الفترة التي كان يجب أن ينتقل فيها إلى المرحلة التالية، ويهدف إلى تجنب الإحباط والأخطاء الكامنة في المواقف والظروف الجديدة، ويؤدي التثبيت إلى مواصلة الفرد الاحتفاظ بالطرق القديمة المعتادة للحياة والتمسك بما هو مألوف، نظرا للخوف من الفشل أو من عدم التمكن من مواجهة مطالب المواقف الجديدة. (وازي، 2006، ص42)

8-1-3- النكوص:

وهو العودة إلى السلوك الذي كان مناسبا لمرحلة مبكرة من النمو، أو هو تقهقر النشاط النفسي إلى مرحلة سابقة، وفي هذه المرحلة يكون الآخرين مستعدين لتقديم المساعدة، فيشعر الفرد بالأمان ويكون النكوص لما يواجهه الفرد موقفا عصبيا. فيلجأ إلى أساليب طفولية ليحاول تحقيق أدنى مستوى من التوافق حفاظا على اتزان الشخصية، وعملية النكوص قد تكون وسيلة لبلوغ إشباع ما، لكنه لا يستمر لفترة طويلة، مما يدفع الفرد إلى عدم توازن أخطر قد يؤدي إلى وضع حد لحياته.

8-1-4- التبرير:

هو تعديل السلوك بأسباب تبدو منطقية، ولكنها انفعالية في الحقيقة، أو هو توظيف أساليب تبدو معقولة، لما يصدر عن الفرد من سلوك خاطئ. وهنالك فرق جوهري بين الكذب والتبرير، ففي الأول يدرك الفرد السبب الحقيقي لفشله لكنه يتعمد التحريف، فهو محاولة مقصودة لخداع الغير لا تتضمن خداع الذات في حين أن التبرير خداع للذات وظيفته إيصال الأنا إلى حالة ارتياح عن طريق خداعها. فالتبرير أو التذرع حيلة لا شعورية، يحاول الفرد بواسطتها تدخيل تغيرات مقبولة اجتماعيا لسلوكاته وأفكاره وتصرفاته الخاطئة في نظر الغير، والتي يخفي من وراءها حقيقة ما يشعر به من خوف ولوم وتأنيب، عندما يعترف بالدوافع الحقيقية لطبيعة سلوكاته وأفكاره وتصرفاته، وكمثال على ذلك الطالب الذي يفشل في امتحاناته ويبرر ذلك بعيوب في شخصية أستاذه أو بصعوبة المواد الدراسية

أو بعدم توفير الوقت الكافي للمراجعة وبهذه التبريرات يكون قد أخفى الأسباب والدوافع الحقيقية لفشله كعدم اكتراثه بدراسته أو ضعف قدراته في التحصيل العلمي.

(وازي، 2006، ص43)

8-1-5- التعويض:

هو الظهور بصفة معينة بقصد تغطية صفة أخرى ومن المتوقع أن تكون الصفة لا يظهر الفرد بها صفة حسنة محببة، على حين أن الصفة المستترة غير مقبولة. والتعويض يساعد الفرد على إشباع الأنا ويجعله متمكنا من التغلب على مشاعر النقص التي يشعر بها، فيصبح أكثر توافقا.

8-1-6- النقل:

هو عملية نفسية، لاشعورية تتمثل في انتقال انفعال معين من موضعه الأصلي إلى موضوع بديل، ويقوم النقل بدور مهم في كل من الوسواس القهري والخوف الشاذ، وذلك للتحكم في القلق المرضي.

8-1-7- الإعلاء أو التسامي:

هو استبدال سلوكات أو طقوس ومفاهيم غير مقبولة اجتماعيا، بردود أفعال مقبولة اجتماعيا، خاصة إذا كانت ذات طبيعة غير ذاتية، ونشير إلى أنه كلما كان الهدف الذي يتجه إليه الفرد مشابها للهدف الذي تسامى عنه، كلما قل الصراع والقلق لديه.

8-1-8- العزل:

حيلة لاشعورية، يتجنب بها الفرد تقابل دوافعه أو أفكاره ببعضها البعض، ذلك بعزل كل منها على حدا دون أن تتواجه أو تتقابل معا فيسبب ذلك القلق والصراع.

8-1-9- الإسقاط:

هو في نظر المحللين النفسانيين بمثابة حيلة نفسية لا شعورية، يلجأ إليها الشخص للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير سارة أو مؤلمة مثل الشعور بالذنب أو الشعور بالنقص،

فالطالب مثلا ينتقد سلوكات بعض زملائه و يلومهم على تصرفاتهم السيئة التي يتصف بها هو في حقيقة الأمر، ليلتمس عذرا لهذه التصرفات قصد التخفيف من مشاعر الذنب.

ويستخدم الإسقاط عادة كوسيلة دفاعية لاشعورية يحاول من خلالها الفرد تفسير الأوضاع و الأحداث بتسليط خبراته و مشاعره عليها و النظر إليها من زاوية معاكسة لما يدور في ذاته قصد تحقيق التوافق مع العالم الخارجي. (وازي، 2006 ، ص44)

8-1-10- التقمص أو التماهي:

إن الإسقاط يخلص فيه الفرد نفسه من صفاته السلبية، بينما في التقمص، يلصق الفرد نفسه الصفات الإيجابية المرغوبة فيها، أو يتقمص شخصية فرد آخر حقق أهدافا قد رغب هو في تحقيقها، ولكنه عاجز عن ذلك، والتقمص يبرز جليا عند الذهان مثل جنون العظمة.

8-1-11- العدوان :

توقيع العقاب على الغير أو عقاب الذات، وقد يكون مباشرا أو غير مباشرا بالتهديد أو اللفظ أو بالعصيان ويكون مصحوبا بشحنة انفعالية عنيفة.

8-2- استراتيجيات المقاومة:

يرى ميلر(Miller 1980) أن المقاومة هي سيرورة معرفية وسلوكية، تتكون من السلوكات المتعلمة ذات الفعالية في تخفيض مستوى الاضطراب والتخفيف من حدته من خلال الوصول إلى إزالة أو إلغاء خطر أو ضرر معين. وتعرف استراتيجيات المقاومة على أنها مجموع الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للتقليل أو التحكم في المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد الموارد الشخصية للأفراد. (وازي، 2006 ، ص45)

كما تنقسم **أساليب المقاومة** إلى نوعين رئيسين هما:

8-2-1- المقاومة المركزة حول الانفعال :

و يتمثل هذا النوع من المقاومة في العمليات السلوكية والمعرفية الموجهة نحو التخفيض من حالة التوتر الانفعالي، من بينها التجنب، الابتعاد أو إعادة تقييم وضعية ما تقييما إيجابيا.

8-2-2- المقاومة المركزة حول المشكل :

يتجلى هذا الأسلوب من المقاومة في حالة المواجهة أو التخطيط لتغيير وضعية ما، حيث تتركز وتهتم أكثر بالعلاقة القائمة بين الفرد والمحيط. إن هذا النوع من المقاومة يسمح للفرد بتوجيه اهتماماته وأفكاره نحو المشكل في حد ذاته وليس نحو الانفعال.

(وازي، 2006 ، ص46)

9- سوء التوافق :

هو عملية يقوم بها الكائن الحي عموما والإنسان خصوصا ليتوائم مع البيئة المحيطة به ومع نفسه فيعدل من سلوكه عن طريق تفاعله الديناميكي المستمر لكي يشبع حاجاته الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية، وذلك لخفض حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباع تلك الدوافع والحاجات.وسوء التوافق قد تكون حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد وا إخفاقه في حل مشكلاته اليومية، خاصة الاجتماعية، إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو من نفسه .

ولسوء التوافق مظاهر شتى فقد يكون عنيفا وقد يكون خفيفا فقد يبدو في صورة مشكلة سلوكية لا نستطيع حلها أو معالجتها. وقد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك بسيط لا يوصف بالشذوذ أن يسهل علاجه كقضم الأظافر أو التبول اللاإرادي أو السرقة أو الكذب وقد يظهر أشد عنفا كالأمراض النفسية والانحرافات الجنسية والإجرام أو الأمراض العقلية. (صالح وآخرون، دت، ص29)

9-1- عوامل سوء التوافق :

9-1-1- عوامل وراثية وجسمية :

حيث أن للوراثة أثرها في سلوك الفرد وأن سلامة العوامل الوراثية مع التربية السليمة وصلاح البيئة كلها تؤدي بالنتيجة إلى حسن التوافق، ذلك أن بعض الاضطرابات الوراثية المرتبطة ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سبباً في سوءالتوافق حتى لإن كانت الإعاقة لأسباب خارجه عن نطاق الوراثة، لأن النقص الجسمي ووجود العاهات يؤدي بالنتيجة إلى نقص وسوءالتوافق علماً بأن شدة العاهة تتناسب طردياً مع سوء التوافق.

9-1-2-عوامل بيئية واجتماعية:

إن للفرد حاجات لابد من إشباعها لتحقيق ذاته وبالتالي لتوافقه النفسي والاجتماعي لإن إشباع هذه الحاجات يجب أن يكون في أجواء اجتماعية سليمة ومقبولة وأن افتقاد مثل هذه الأجواء والتي تتمثل بسوء العلاقات الأسرية والاجتماعية وظروف الاقتصاد المنهار كلها تمثل عوامل لسوء التوافق.

9-1-3- عوامل نفسية :

هناك العديد من العوامل النفسية التي تزيد من حدة سوء التوافق للفرد والمتمثلة بالانفعالات الشديدة والتي لا تتناسب مع المواقف التي تواجه الفرد، حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثر ها السيئ في إحداث سوء التوافق بالإضافة إلى أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية. وهناك من العوامل الأخرى التي تدخل في سوء التوافق والتي تتمثل في عدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السالب للذات والذي يؤدي إلى عدم قدرة الفرد للتعرف على إمكاناته وطاقاته والذي ينعكس سلباً على تحديد الأهداف والفشل في تحقيقها، حيث مثل هذه الأمور تضاعف من سوء التوافق لدى الفرد وتعرضه إلى المزيد من الاضطرابات.

إن طبيعة استجابات الفرد إزاء الضغوط النفسية التي يتعرض إليها تتوقف على جملة من العوامل منها، طبيعة الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد، وبنائه الشخصي، وحالاته المزاجية، وعمره الزمني، وصحته الجسمية وكذلك الجنس (ذكر أو أنثى). أما بالنسبة إلى ماهية الأحاسيس والمشاعر التي ترافق سوء التوافق النفسي، فإنها تختلف من حيث درجتها وحدتها ومن حيث تباين خبرات الأفراد الذين يتعرضون إليها.

حيث تشير "ديانا هيفر" إلى أنه عندما يقترن سوء التوافق مع القلق فإن الفرد ينتابه الشعور بالخوف والتطير والوجل بحيث نراه عصبياً طوال الوقت أو معظمه، أما إذا اقترن سوء التوافق بالاكتئاب، فإن الانفعالات المرافقة تكون أكثر حدة وتظهر على الفرد أعراض تتمثل بالحزن، البكاء، فقدان الأمل، الإحساس بالعجز أمام المشكلات التي تواجهه والإحساس باليأس. (جلال،1985 ، ص75)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يتبين أن التوافق يؤدي بالفرد إلى إشباع رغباته وحاجياته حسب أولوياتها من الحاجات العضوية و الاجتماعية والنفسية. كذلك التأقلم مع نفسه، أسرته وبيئته ومحيطه الذي يعيش فيه.

والشخص المتوافق يجنب نفسه الاضطرابات النفسية والسلوكية كالقلق والاكتئاب. فالشخص الذي لم يحقق التوافق قد يفقد ثقته بنفسه ويتحول إلى شخص مضطرب أو عدواني ويضر بمن حوله و ببيئته .

أما في الفصل الموالي سنتعرض إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت كل من الاغتراب والتوافق النفسي.

الفصل الثاني

الشعور بالاغتـراب

- ❖ تمهيد
- ❖ مفهوم الاغتراب
- ❖ النظريات المفسرة للاغتراب
- ❖ أسباب الاغتراب ومصادره
- ❖ مظاهر الاغتراب
- ❖ أنواع الاغتراب
- ❖ نتائج الاغتراب
- ❖ الاغتراب والغربة
- ❖ قهر الاغتراب
- ❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

اعتاد علماء النفس على النظر إلى الاغتراب كظاهرة متعددة الأبعاد فالشعور بانفصال الفرد عن ذاته والمجتمع يصاحبه مظاهر عديدة أهمها العزلة والتشيء Refection أي شعور الفرد بأنه يعامل كشيء مادي أو موضوع وليس كذات حرة، والعجز والتمرد واهتزاز القيم والمعايير وفقدان المعنى ، واللاهداف والسخط والقلق والعدوان. لذا أردنا في هذا الفصل أن نتعرف على مفهوم الاغتراب والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى أسبابه، مصادره، مظاهره وأنواعه ثم نتائجه والفرق بين الغربة والاغتراب وأخيرا قهر الاغتراب.

1- مفهوم الاغتراب:

1-1- مصطلح الاغتراب:

اشتق أصلا من الكلمة اللاتينية Alienatio ففي الترجمة الانجليزية للإنجيل نجد أن كلمة Alienatio والفعل Alienate وفي الترجمة الفرنسية كلمة Alienation والفعل Aliener وفي الترجمة الألمانية كلمة Entfrending والفعل Entfrender وكلها تعني في هذا السياق انفصال الإنسان عن الله من النعمة الإلهية ووقع الخطيئة.

(أنور،2003، ص6)

ويعد مصطلح الاغتراب من أكثر المصطلحات التي تمت معالجتها في تراث العلوم الاجتماعية، ومع ذلك فلم تتم هذه المعالجات بطرق متسقة وواضحة، مما جعل المصطلح يبدو في كثير من الأحيان أكثر غموضا، كما أن دراسة الاغتراب والظواهر الشبيهة به لها تاريخ طويل في العلوم الاجتماعية، ومع ذلك فهناك نقص مستمر في درجة الاتفاق على ما يعنيه المصطلح، ولم يستطيع علماء النفس أن يضعوا للمصطلح تعريفا عاما.

(البنا، 1999، ص 25).

والحقيقة أن كلمة الاغتراب ظلت لفترة طويلة كلمة صعبة في اللغة واشتملت على ثلاث معاني: الأول انتقال الحقوق والملكية، والثاني بمعنى الابتعاد بعيدا عن الأصدقاء (الغربة) والثالث الجنون، وعلى الرغم من أن للكلمة تاريخا طويلا

إلا أنها صارت أكثر شيوعا في أربعينات وخمسينات القرن العشرين ، ودخل في علوم الفلسفة والاجتماع والسياسة والأنثربولوجيا والتحليل النفسي. (Geyer, 1980, p 64).

ويعد المصطلح ميدان بحث مشترك للعلوم الاجتماعية فقد استخدمه علماء اللاهوت والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والسياسة والانثروبولوجيا، ونتيجة لهذا الاستخدام المتعدد فقد كثرت تعريفات المصطلح، وتعددت معانيه وستتعرض الباحثة لأكثر التعريفات انتشارا لهذا المصطلح.

1-2- تعاريف الاغتراب:

1-2-1- التعريف اللغوي: اغترب : بعد عن الوطن هاجر إلى خارج البلاد، استوطن بلد غير بلده. (المتقن، د ت ، ص 69)

1-2-2- التعريف الاصطلاحي: حين محاولة تحديد المفهوم الاصطلاحي للاغتراب يمكن تصنيفه حسب محمود رجب 1988 إلى ثلاثة أصناف هي: مفهوم الاغتراب قبل هيجل، ومفهوم الاغتراب في عهد هيجل ، ومفهوم الاغتراب بعد عهد هيجل.

(رجب، 1988، ص10)

1-2-2-1- الاغتراب قبل عهد هيجل: من أبرز مفاهيم الاغتراب قبل عهد هيجل نجد المفهوم الديني، والذي يتلخص في معنى الانفصال، أي انفصال الإنسان عن الله، وانفصال الإنسان عن الطبيعة، (الملذات و الشهوات)، وانفصال المؤمن عن الإنسان غير المؤمن، فالاغتراب في المفهوم الديني ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة وطنه الأسمى، الوطن السماوي.

(بن زاهي، الشايب، 2006، ص ص 43-55)

وفي السنة الشريفة وردت بعض الأحاديث عن النبي (ص) تعبر عن حالة الاغتراب بمعنى الغربة، ومنها الحديث الشريف:« بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي للغرباء»، وقد جاء الحديث بروايات متعددة تفسر معنى الغربة، ويفيد بالمعنى الإسلامي

الاغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة والاغتراب عن النظام الاجتماعي العادل.
(خليل ، 2002، ص 15)

1-2-2-2- الاغتراب في عهد هيجل: يرى محمود رجب (1988) أن الاغتراب تحول على يد هيجل من مجرد إشكال يعانيه الإنسان أو فكرة تروق في أذهان بعض المفكرين إلى مصطلح فتي ومفهوم دقيق يطلق عن قصد. (رجب , 1988, ص15) كما يرى محمود رجب أن هيجل اهتم في معظم مؤلفاته بمصطلح الاغتراب حتى أطلق عليه أبو الاغتراب, ويعتبر كل من (معاذ أنور 2003 و الشحماني 2003) هيجل رائد في مجال الكتابة عن الاغتراب,فالاغتراب عند هيجل و اقع متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم فثمة انفصال مورث بين الفرد بوصفه ذات مبدعة تريد أن تكون وتحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين. وقد حدد الوجوديون فكرة الاغتراب عند هيجل بنظرة شمولية تتجسد في أنه انعكاس التصدعات وانهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان وتجربته الوجودية بين الذات- الموضوع، بين الجزء – الكل، بين الفرد- المجتمع، بين الحاضر- المستقبل. (بن زاهيو الشايب، 2006، ص ص43-55).

وقد أشار حسين عبد القادر(1987) إلى تمييز هيجل بين مجالين مختلفين للاغتراب هما:

- **الاغتراب الايجابي المقبول:** والذي أسماه بالتخارج وهو ثمار المعرفة بذاتها بل إن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب بقدر ما تحتويه في الآن نفسه نحو حركة التخطي، وإذا ما تموضع الإنسان أو تخارج في الحضارة والثقافة والإنتاج الفكري بعامة فإنه وفقا لهيجل ، يغترب ويصبح في غيرية يصعب تخطيها إلا بالمجاهدة. فنشأة الوعي لا تأتي من فراغ بل تأتي في علاقة بالآخر، وبعبارة أخرى لا يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة تمتلك أبعاد الكلية الشاملة (العالم) ويستحيل أن يصبح الوعي وعيا فرديا إلا باستدماج الوعي بالعالم .
- **الاغتراب السلبي:** وهو اغتراب مرحلي لحقبة تاريخية معينة وهو في كل الأحوال تخارج لم يعرف ذاته. (حسن، 1993، ص 28) كما هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة

والانعزال عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضا انعدام الشعور بمغزى الحياة.(البنا، 1999، ص26)

وقد استخدم هيجل مصطلح الاغتراب للإشارة إلى معنيين: الأول علاقة الانفصال أو التنافر التي قد تنشأ بين الفرد وبيئته الاجتماعية، والثاني اغتراب الذات الذي ينشأ من الانفصال بين الوضع الفعلي للفرد وبين طبيعته الجوهرية. (شاخت، 1980، ص25)

1-2-2-3- الاغتراب بعد هيجل: بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ عن بعدية الايجابي والسلبي وأصبح يقصد به معنى السلب. (بن زاهي ، 2007، ص 17)

وسنتطرق إلى أهم تعريفات الباحثين الذين تناولوا مفهوم الاغتراب بعد هيجل كلٌّ حسب اختصاصه أو اتجاهه .

1-2-2-3-1- تعريفات علماء الفلسفة:

- **تعريف كارل ماركس(1844):** الاغتراب هو انفصال بين العامل وما ينتجه، وانفصال بين حالة الإنسان الواقعية وما يجب أن تكون عليه، وهو انفصال بينه وبين الظروف المحيطة به والتي تسبب له الإحباط وتتناقض مع جوهره. (Karl, 1964, p 106)
- **تعريف لوكاتش (1914):** الاغتراب إحساس الإنسان بأن بيئته التي خلقها لم تعد موطنه بل سجنه، أي أن مجتمع بقوانينه وأنظمته ومؤسساته لم يعد وافيا بمطالب الفرد بل صار قيدا يتحكم فيه. (رجب، 1988، ص 22)
- **تعريف جون بول سارتر:** يستخدم سارتر مصطلح الاغتراب للإشارة إلى معنيين: الأول تموضع ذات الفرد باعتبارها شيئا غريبا ومعاديا، والثاني معايشة الفرد لذاته كشيء وليس كذات من خلال وساطة شخص آخر. (شاخت، 1980، ص 25)
- **تعريف أحمد أبو زيد (1979):** الاغتراب انسلاخ عن المجتمع، وعزلة وانعزال، وعجز عن التلاؤم،وإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، ولامبالاة، وعدم شعور بالانتماء وانعدام الشعور بغز ى الحياة. (أبو زيد، 1979، ص4)

- **تعريف مراد وهبة (1979):** يجملها في ثلاث تعريفات على النحو التالي :

- لغويا: أن يغترب بمعنى أن يكون الآخر، وفلسفيا يفيد عملية تحويل منتجات النشاط الإنساني والاجتماعي إلى شيء مستقل عن الإنسان ومتحكم فيه.
- عند هيجل العالم والروح الطلق في حالة اغتراب.
- عند مار كس يعني الاغتراب فقدان الإنسان لذاته. (حسن، 1993، ص 23)

1-2-2-3-2- تعريف علماء الاجتماع:

- **تعريف ڤ ج عبد القادر طه:** يطلق لفظ الاغتراب عادة على البعد عن الأهل والوطن، لكنه يطلق اصطلاحا في العلوم الاجتماعية على الفقدان الفرد لذاته، واغترابه عنها، فيستنكر أعماله وكأنه غريب عليها ويستنكر ذاته، وأنه ليس هو، حتى أنه يكره ذاته ويبتعد عن المجتمع الذي يعيش فيه ويعتز به، ويحن بانفصاله عنه، مما يعتبر ضربا من الاضطراب النفسي في نهاية المطاف أو عرضا من أعراضه.(طه، 1993، ص 178)
- **تعريف ثيودورسون وثيودورسون(theodorson & theodorson):** يعرفان الاغتراب في قاموسهما لعلم الاجتماع أنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع وثقافه، حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية السائدة والتي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب لذلك فهو يشعر بالعزلة والإحباط، كما يتضمن الاغتراب أيضا الشعور بالعجز مما يجعل الفرد يشعر بأن أفعاله عديمة التأثير في الأحداث الهامة التي تدور من حوله، كما أنه غير قادر على التحكم في قدره ومصيره. (عبد القادر، 2004، ص 56)
- **تعريف نتلر(1957):** يعني الاغتراب عند نتلر شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع والثقافة العامة التي ينتمي إليها ويصاحب ذلك شعور بالعداء تجاهها، فالشخص المغترب غير اجتماعي لا يتناغم مع النظام الاجتماعي السائد، أو مع الأفكار

السائدة، ولا يميل إلى صحبة الناس، ويفتقد التفاعل الاجتماعي مع الأفراد والجماعات.

- **تعريف هاجدا Hajda (1961):** يعرف الاغتراب على أنه الشعور بالاختلاف بصورة تبعث على التوتر في وجود الآخرين، بسبب وجهة نظر الفرد واهتماماته أو ذوقه الشخصي، فهو شعور الفرد بعدم الراحة التي تعكس استبعاده أو استبعاد ذاته من المشار كة الاجتماعية والثقافية، إنه تعبير عن عدم الانتماء وعدم المشاركة.
- **تعريف ماكلوسكي وتشار Mcclosky & schaar (1964):** الاغتراب هو الشعور بافتقاد العلاقات ذات المعنى مع الآخرين، والإحساس بالتعاسة بسبب هذا الافتقاد.
- **تعريف إبراهيم مدكور(1975):**الاغتراب هو الشعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع أو العالم الموضوعي أو بين الذات ونفسها أو بين الذات وجوانب أخرى منها. (البنا، 1999، ص 27)
- **تعريف السيد شتا (1984):** الاغتراب عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر في أوضاع اجتماعية وقتية، ويصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها، بالقدر الذي تفقد معه القدرة على انجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات ، ويجعل تكيف الشخصية والجماعية مغتربا. (شتا ، 1984، ص 41)
- **تعريف القاموس الموسوعي لعلم الاجتماع The Encyclopedic Dictionary Sociologie (1986):** الاغتراب بأنه شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيطوا إحساسه بالغربة إزاءه. (حسن، 1993، ص 25)

1-2-2-3-3- تعريفات علماء النفس:

- **تعريف سيغموند فرويد:** إن الانطباعات الأولى لتحليل أعمال فرويد، تؤكد أنه أولى اهتماما خاصا لمفهوم الحياة اللاشعورية وما تفعله من سلب للشعور، ويمكن القول بأن فرويد استطاع أن يصل للحقائق التالية:

- **اغتراب الشعور:** فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى اللاشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكتوبة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- **اغتراب اللاشعور:** يشير فرويد أن الخبرات المكبوتة، تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقاتها، تسعى لفرصة الخروج، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهوى وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروبا من اغتراب الفرد من الواقع الاجتماعي، حيث يلاحظ أنه في حالة از دياد الضغوط، وفشل الأنا في القيام بأدوارها يحدث اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي. (الموسوي، 1997، ص81)

- **تعريف إريكسون(1968):** الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه، ومقابل ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم، وفهم واضح لدوره فيه. (البنا، 1999، ص28)
- **تعريف فروم (1969):** يؤكد أن الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملا فالمغترب لا يحيا منفصل عن نفسه فحسب، بل عن إخوانه في المجتمع، وعن العمل وعن الأشياء المحيطة به التي يجهلهاوا ٍن كان يستهلكها، وعن الحكومة

التي تدبر أمره ومن ثم يصبح شخصيةً سيّرة ليس لهأن يختار ، وا ٍذا سارت الأمور على هذا النحو بغير إصلاح فسينتهي الإنسان حتما إلى مجتمع مختل في توازنه.
(عيد، 1990، ص 50)

- **تعريف ماكبرايد (1973):** الاغتراب هو الشعور بزملة أعراض تتضمن الشعور باللاقوة واليأس والشك والانعزال والاغتراب عن الذات. (حافظ، 1980، ص 99)
- **تعريف قدري حفني(1978):** الاغتراب هو شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء مع كل ما يصاحب ذلك، وينتج عنه من سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع ككل وتجاه الآخرين ، بل تجاه الذات في النهاية مع سلوك انسحابي فصامي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين. (البنا، 1999، ص 28)
- **تعريف أحمد خيري(1980):** يرى أن الاغتراب هو وعي الإنسان بالصراع القائم بينه وبين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية.
(حافظ، 1986، ص97)
- **تعريف محمد إبراهيم عيد (1987):** الاغتراب هو انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني، ويصاحب هذا الشعور زملة الأعراض والعوامل التي تتمثل في الشعور بالعزلة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد واللاهداف. (عيد، 1990، ص 50)
- **تعريف هوندلار(1988):** الاغتراب حالة عقلية تؤدي إلى أن ينظر الفرد للمجتمع نظرة شك وارتياب فعندما يشعر الفرد بأنه غريب في مجتمعه فهذا يعني أن النظام الاجتماعي السائد غير عادل وفاسد وغير منطقي، ويؤدي هذا الاغتراب إلى حالة مزمنة من السخط والإحساس بعدم العدالة. (عبد القادر، 2004، ص 57)

- **تعريف سيد عبد العال(1988):** الاغتراب هو حالة الانفصال عن القيم والأخلاق وعن المعايير السائدة للسلوك والتصرف ، وعن الروابط الاجتماعية ، وعن التنبؤ والتحكم في مجريات الأمور والأحوال في المجتمع وهو بعبارة جامعة انفصال العقل عن الروح. (عبد العال، 1988، ص 4)
- **تعريف أحمد النكلاوي(1989):** فيرى أن الاغتراب هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون – مقدما– عدم استطاعتهم تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثر في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه. (النكلاوي، 1989، ص 121)

*** تعليق على تعريفات الاغتراب:**

- إذا تتبعنا كل التعريفات سنجدها تدور في فلك هيجل وماركس حيث نلاحظ استخدام العلماء والباحثين (فروم، نتلر، أحمد أبو زيد، سيد عبد العال) مصطلحات هيجل وماركس مثل المجتمع ، المعايير ، الانفصال.
- كما نجد أن كل هذه التعريفات تؤكد فرضية الانفصال مهما اختلف الشيء الذي تم الانفصال عنه سواء كان " الذات، المجتمع، المعايير.." حتى أننا نجد أن الانفصال هو أهم المعاني المتضمنة وربما يدفعنا ذلك إلى القول بأن الانفصال يعني الاغتراب.
- رغم محاولة بعض علماء النفس تعريف الاغتراب ومحاولة إثراءه إلا أنهم تعاملوا معه بشكل أساسي من منطلق علم النفس الاجتماعي.
- كما نرى ميل بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أعراضه أو من خلال نتائجه فالاغتراب من وجهة نظر البعض هو ما يؤدي إلى ... أو ما ينتج عن ...

- اتجاه بعض الباحثين إلى تعريف الاغتراب من خلال أبعاده وقد اختلفت هذه الأبعاد من باحث إلى آخر:

- الشعور بالتشيؤ (ماركس، لوكاتش، ساتر).
- الشعور بالتفكك والعزلة وعدم الانتماء، والعجز، واللامبالاة، واللامعنى (قدري حنفي، أحمد خيري).
- الشعور برفض المجتمع والانسحاب منه والتمرد عليه (نتلر، قدري حنفي).
- الشعور باضطراب الهوية (ريكسون).

2-النظريات المفسرة للاغتراب:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف تتناول الباحثة أهم هذه النظريات كما يلي:

2-1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه. وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه،ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا ً واهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

(زعتر،1989، ص20)

أما رفوم والذي يُعتبر أبو الاغتراب في التحليل النفسي المعاصر فإنه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها بالانفصال عن الطبيعة التي تصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد

القدرةعلى ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد مرة أخرى التناسق مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني للوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الآخرين وأنه من الممكن تماما لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز. (شاخت، 1980، ص178)

ويرى فروم أن ظاهرة الانفصال والتشيؤ هي أثر تتركه الرأسمالية على الفرد، وكأنه هنا يتفق مع ما جاء به ماركس من أن المجتمع الاشتراكي هو المخرج الذي يمحو اغتراب الفرد واضطراباته. (عبد العال، 1989، ص39)

أما هورني فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته وأن الهدف الأساسي للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات ثم تطورت هذه النظرة حيث تناولت هورني الاغتراب عن الذات باعتبارهتعبيراً عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه وما يعتقده ومايرفضه بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية.

وتشير هورني إلى الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب فهذا الشخص مبعد عن ذاته فاقداً للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته، مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده وبذلك يتحول إلى الشعور بكراهية الذات. (عباس، 1982، ص165)

2-2- النظرية الإنسانية: ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظريه واحده، حيث يرى ماسلو(Maslow, 1971) بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الإبتكارية

والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة. (حسن،1991، ص25)

أما ماي فيشير إلى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان. (حسين، 1989، ص70)

2-3- نظرية المعنى لفرانكل: يقدم فرانكل نظرية جديدة تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الإنساني وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصداقة والعمل والانجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويشدد فرانكل على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف والذي ينئى بالفرد عن الاغتراب.

ويرى فرانكل أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية، أنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة. (فرانكل، 1982، ص52)

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فإنه يصل إلىمستو ى من الارتياح والانجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي فرانكل مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة.(يوسف، 2004، ص78)

إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها وبذلك يلتحم

بها ويكون صديقا حميما لها، لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى وأنه وإن لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره أن يتآلف معها، حيث يقرر فرانكل أن الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجمو ع فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وا ٍنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال.(فرانكل، 1982، ص142)

وينحى ألبورت نفس المنحى الذي إتخذه فرانكل، حيث يقول ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر إيلاما من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والفزع، فالإنسان مغتربا ً بالفطرة ينشد الآمن والحرية على السواء وهو يسعى إلى مغالبة ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة، الذنب، الموت. (سيفيرين، 1978، ص70)

2-4- النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة.

وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لايفقد التواصل معهم وبدلا ً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (الشعراوي، 1988، ص241)

2-5- نظرية المجال: أن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز

الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من أقدام وهجوم غاضب أو أحجام وتقهقر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.(زهران، 1998، ص266)

2-6- نظرية الذات : يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه(تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقيميةالخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا ً نفسيا لذاته. (زهران، 1998، ص113)

3- أسباب الاغتراب ومصادره:

يشير أحمد النكلاوي (1989) إلى أن من أسباب ومصادر الاغتراب مايلي:

- عدم الاستقرار السياسي.
- فشل الإنسان في الوفاء بالوعود.
- زيف وانحسار المشا كة الفعلية في اتخاذ القرار.
- تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
- تبعية الفر د التنموي وعدم استقلاله.
- توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية. (زهران، 2004، ص 106)

3-1- أسباب نفسية : وتتمثل في:

3-1-1- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

3-1-2- الإحباط: حيث تعاق الرغبة الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباطبالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

3-1-3- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

3-1-4- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات التيتحر ك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب من الأزمات الاقتصادية والحروب.

3-2- أسباب اقتصادية: لقد فرق ماركس بين العمل كوسيط أولي بين الإنسان والطبيعة "العمل التلقائي الحر المباشر" وبين العمل القهري المغترب الذي يمارسه إنسان ليبيع نشاط حياته لشخص آخر وذلك لتأمين الوسائل الضرورية لبقائه،نإ يعمل ليعيش فهو لا يعتبر ه جزءا من حياته بل تضحية بحياته، إنه مجرد سلعة صنعت لآخر، وهكذا لا يحقق العامل ذاته في عملية العمل بل الأحرى بنفسها ولا ينمي قدراته وقواه بل يلغيها ويميتها.

(عبد القادر، 2004، ص 60)

وا ٍذا كان ماركس يدحض نظام الملكية الرأسمالية ويرفضه تماما فإنه يدرك وظيفة الملكية الخاصة حين تتحو ر من اغترابها وتقتصر على حق الشخص في أن يمتلك أشياء أساسية تتمتع بها ، ويمارس أنشطته وهوياته من خلالها تلك هي الملكية الشخصية أي الملكية الخاصة غير المستغلة. (اسكندر، 1988، ص 152)

والملكية بهذا المعنى هي المظهر الايجابي للاغتراب الذاتي وهو ما تناوله أحمد خيري حيث يرى وبصرف النظر عن اختلاف المجتمعات الإيديولوجية، فإن الملكية تتحمل بحب الفرد للأمان وتأكيد الجاه الاجتماعي Social prestige فنجاح الأفراد الذي يتحقق

في مجالات العمل والاستهلاك أو الخدمات يمثل أحد المقاييس لقدراتهم على تجنب بعض أشكال الاغتراب. (حافظ، 1980، ص 28)

وبتحليل العلاقة الجدلية العمل المغترب، الملكية الخاصة، نجد أن كلامن طر فيها يتضمن الآخر، يعبر كل منهما عن أحد وجهي المجتمع المغترب، ولا يمكن وجود واحد دون الآخر، إن الملكية الخاصة ومجرد استمرارها دليل على بقاء العمل في حاله مغتربة كلاهما سبب للآخر تربطهما علاقة طردية ، كلما زادت الملكية الرأسمالية المستغلة نفوذا ازداد اغتراب العمل، وكلما زادت الملكية الخاصة ، وازدادت الفوارق الطبقية عمقا واتساعا، وازداد الطابع الاغترابي للعمل الذي يتحول في عملية الاغتراب إلى الرأسمالية وأجور ونقود..الخ.

(اسكندر ، 1988، ص 154)

3-3 أسباب تكنولوجية: من أهم أنصار هذه النظرية لويس ممفورد Mumford بأمريكا، وجاك ايليل Ellul في فرنسا ، ويرون أن الإنسان يصبح مغتربا عندما يجبر على أن يكيف أسلوب حياته وفقا للآلة. (The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

ولقد اتضح من الدراسات التي اهتمت بعلاقة العامل التكنولوجي بالاغتراب أنها تؤكد بصورة واضحة على قضية مؤداها أن التقدم التكنولوجي صاحبه شعور الإنسان بأن الآلة تهدد القيم الروحية للجنس البشري ومن ثم ظهرت العداوة بين الإنسان والآلة ومعظم الهجوم الذي يوجه اليوم لفكرة التقدم التكنولوجي لا يأتي من الدوائر الاقتصادية، ولكنها تأتي من الجماعات التي تهتم بالقيم الثقافية والروحية والاعتقاد المسيطر على هذا النقد يتمثل في اعتقاد النقاد بأننا صرنا ضحايا التطور التكنولوجي على حساب الإنسان.

(شتا، 1984، ص157)

وقد كشف بلونر إن تكنولوجيا المصنع تسيطر على العمال الذين يتمثل اغترابهم في فقدانهم النسبي للسيطرة على نسق الآلة وكشف تحليل بلونر لاغتراب عمال صناعة السيارات في أمريكا أن نسبة 33 % من عمال السيارات يشتكون من ضغط تنفيذ العمل.

(أبو العنين، 1995، ص 42)

ولقد وجه الوجوديون انتباههم كذلك إلى الآثار المدمرة للتكنولوجيا على إنسانية الإنسان وحريته لهذا كانت التكنولوجيا عند أغلبهم عاملا من عوامل اغتراب الإنسان وسقوطه. (حافظ ، 1980، ص 23)

3-4- أسباب اجتماعية: يرى شنيدر أن الاغتراب يرجع إلى فقدان الإنسان الروابط الأولية الأصلية مما يؤدي للعزلة والتفكك ويقصد بالروابط الأولية علاقات الإنسان بالمجتمع المحلي بأقربائه وأصدقائه ، كما يشير أيضا إلى أن من أسباب الاغتراب تفكك العلاقات التقليدية القديمة وهي علاقات القرابة والمواطنة تلك العلاقات التي تقوم على الثقة المتبادلة، والتعامل المباشر والمشاركة الاجتماعية، وقد ربط هذه الحقيقة بسببها المفضي إليها ألا وهو النظام الاجتماعي الذي يقرر الاغتراب ويدعمه والمقصود به النظام الطبقي حيث يتم تقسيم العمل بين أفراد متمايزين ينتمون إلى جماعات وفئات مختلفة، كما يشير فروم Fromm عندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم، كما حدث عندما تحول المجتمع إلى الرأسمالية، أو عندما حل نظام المصانع الحرفية الفردية فإن مثل هذا يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب الطبائع الاجتماعية للناس، ولا يصبح التكوين القديم للطباع مناسب للمجتمع الجديد مما يؤدي من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس، وأثناء هذه الفترات الانتقالية يصبح الفرد ضحية لجميع أنواع المزاعم والادعاءات التي تهيئ له ملاذا من الشعور بالوحدة.(عبد القادر،2004، ص63)

ويعزو دوركايم أزمة النظام والاغتراب الاجتماعي في المجتمع المعاصر إلى غياب التماسك المعياري الذي يؤدي إلى انعدام التآلف الاجتماعي من الأفعال ومن ثم تظهر حالة الانومي أو اللامعيارية. (النكلاوي، 1989، ص 94)

وقد تناول بعض علماء الاجتماع الاغتراب من زاوية مختلفة إلى حد ما يرون أن أسباب الاغتراب تعزو إلى تلاشي المجتمعات المحلية الصغيرة وبزوغ المجتمع المدني القائم على الأعداد الكبيرة والعمل الجماهيري الذي يؤدي إلى الإحساس بالاغتراب.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

4- مظاهر الاغتراب:

بعد التطور الذي حدث لمصطلح الاغتراب على مستوى المفهوم يلاحظ أن أعمال كل من (كلاك 1959) و (ديفيز1955) و (دين 1961) و (سيمان 1959) كانت من أشهر المحاولات لنقل الاغتراب من مستوى المفاهيم إلى أبعاد يمكن من خلالها ترجمة المفهوم إلى مظاهر ومكونات وسمات. وأصبح بالإمكان اعتبار الاغتراب مفهوما متعدد الأبعاد، أي يتشكل ويتكون من عدة مكونات أو أبعاد أو مظاهر، وهو يوصف بأنه قطبي الاتجاه، أي يقع في أحد طرفيه الاغتراب وعلى طرفه الآخر يقع الانتماء وقد حدد (ميلفن سيمان 1959) خمسة استخدامات لهذا المفهوم، وهي خمسة سمات أو مكونات فرعية:

- العجز أو انعدام القوة.
- اللامعنى.
- العزلة.
- اللامعيارية.
- الاغتراب عن تحقيق الذات. (بن زاهي، 2007، ص 22)

4-1- العجز Helplessness وفقدان القوة Powerlessness: وقد سمي أيضا بفقدان السيطرة ، ويعني هذا المصطلح عند سيمان بأن الفرد يشعر بأنه لا يستطيع التأثر على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. (شتا، 1993، ص 217)

أما في الموسوعة البريطانية (1976) فهي تستعرض العجز بأنه شعور الفرد بعجزه عن تحديد مصيره ، وأنه خارج عن نطاق سيطرته ، كما أن الذي يحدد مصيره عوامل خارجية مثل: القضاء والقدر والحظ والتنظيمات المؤسسية.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 575)

ويكمن الشعور بالعجز عند ميدلتون (1963) في إحساس الفرد بعدم قدرته على فعل أي شيء في مواجهة مشاكل عالم اليوم. (عيد، 1990، ص 182)

أما عادل الأشول فير ى أن العجز يقصد به عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه ، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (الأشول، 1985، ص 60)

كما يعرفه عبد اللطيف محمد خليفة بأنه شعور الفرد باللاحول واللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيرهفمصيره وا ٍرادته ليسا بيديه بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إراداته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. (خليفة (أ)، 2003، ص 36)

وعرفه أحمد النكلاوي بأنه الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة، أي بمعنى أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه. (النكلاوي، 1989، ص121)

4-2- اللامعنى Meaninglessness: فيما يتعلق باغتراب اللامعنى نجد أن سيمان يتحدث هنا عن اغتراب ذي درجة عالية إذ أنه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك، فإذا كان المعنى الأول يشير إلى المقدرة المدركة للسيطرة على ناتج الفعل وعواقبه فإن المعنى الثاني هنا يشير إلى المقدرة المو كة للتنبؤ بعوامل السلوك وعواقبه.

(شتا، 1993، ص 218)

أما الموسوعة البريطانية (1976) فتعرض اللامعنى بأنه ما يدل على نقص الشمولية أو افتقاد المعنى الدقيق أو المضبوط في أي عمل أو في أي مجال من مجالات الحياة (مثل العلاقات بين الشخص والآخرين أو المواقف الاجتماعية أو الشؤون القومية أو الدولية) أو الشعور عامة بعدم وجود هدف أو غاية في الحياة.

(The New Encyclopedia Britannica, 1976, P 574)

ويتبلور هذا المفهوم في شكل نظرية نفسية عند فرانكل Frankel تقوم على أن حياة الإنسان تتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان المعنى والجدوى والهدف من الحياة ، ويرى أنه إذا غاب عن الإنسان معنى الحياة فإنه يغير الفراغ الوجودي الذي يعني أن الحياة أصبحت مملة وأنها تسير بغير معنى أو هدف.

(عيد،1990، ص187-حافظ،1980، ص62)

وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول ، وبالتالي يفقد واقعه ويحيا باللامبالاة.

(خليفة(أ)، 2003، ص 37)

4-3- اللامعيارية Normlessness: اشتق سيمان هذا المصطلح من وصف " دوركايم" للحالة التي تصيب المجتمع ، وتوصف هذه الحالة بانهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه وتعني شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنه بحاجة إليها لانجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه. (بن زاهي، 2007، ص26)

وتذكر الموسوعة البريطانية (1991) بأن اللامعيارية هي حالة اللالتزام بالمعايير الاجتماعية ، والسعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية بأشكال يرفضها المجتمع .

(The New Encyclopedia Britannica, 1991, P 273)

وهكذا تعبر اللامعيارية عن الاهتزاز القيمي في سلوك الأفراد وأن اللامعياري شخص اهتزت معاييره الدينية والوضعية، ولا يفترض في اللامعياري انعدام المعايير كما تشير

الكلمة الانجليزية Normlessness ، بل يفترض أن أهدافه تمضي منفصلة عن أهداف وغايات المجتمع. (عيد، 1990، ص 176)

4-4- العزلة الاجتماعية Social Isolation: هي انسحاب الفرد أو انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين، مع سعيه للبعد عن الناس. (زهران، 2004، ص 109)

كما يقصد بالعزلة الاجتماعية شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمنوالعلاقات الاجتماعية الحميمية ، والبعد عن الآخرين حتى وا ٍن وجد بينهم.

(خليفة(أ)، 2003، ص39)

كما يرى سيمان أنها شعور الفرد بالانفصال عن معايير المجتمع وثقافته وما يترتب عن ذلك من عدم التوافق الاجتماعي ومن ثم كانت العزلة الاجتماعية.

(عبد المنعم، 1988، ص50)

ولقد اهتم اريك فروم اهتماما خاصا بموضوع عزلة الإنسان ، وفقدانه الوحدة مع الآخرين وبصفة عامة يعتبر فروم كل نمط لفقدان الوحدة مع الآخرين اغترابا- عن الآخرين- حتى في الحالات التي يكون فيها الانفصال عنهم أمرا لا اعتراض عليه نسبيا، ويتضمن مزايا يعتد لها. (حسن، 1993، ص 39)

ويقول فروم أن الشعور بالعزلة تماما يفضي إلى الموت فالفرد قد يكون وحيد بمعنى فيزيائي لعدة سنوات، ومع هذا يمكن أن يتعلق بالأفكار أو القيم التي تمنحه الشعور والتواصل وأنه ينتمي لشيء ، وقد يحيا وسط الناس ومع ذلك يقهر شعور لا يحتمل بالعزلة، وتكون النتيجة إذا ما تعدى الأمر حدا معينا إصابة الفرد بالاضطرابات العقلية.

(Fromm,1971,p34)

ويشير مالكوسي (1965) إلى أن العزلة يقصد بها الافتقار إلى إقامة علاقات اجتماعية ذات مغزى مع الآخرين والشعور بالتعاسة بسبب الافتقار.(عيد،1990، ص169)

4-5 اغتراب الذات Self-Estrangement أو الاغتراب عن الذات Self-Aliénatio:

يستمدسيمان هذه الفكر ة من كتاب فروم" المجتمع السليم" ويقصد بها عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين أحاسيسه بنفسه في الواقع. (أبو طواحينه، 1987، ص39)

وقد أعاد كل من "مدحت عبد الحميد ورشاد الدمنهوري 1990" تصنيف الشعور بالاغتراب إلى:

4-5-1 الشعور بالاغتراب عن الذات: ويتضمن:

- الأنا المغترب فاقد الاحتياج.
- الأنا المغترب فاقد الضبط.

4-5-2 الشعور بالاغتراب عن الآخرين: ويتضمن:

- الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين.
- الاغتراب الفطري عن الآخرين.
- الاغتراب الوجداني عن الآخرين.

وحسب هذا المفهوم السوسيوسيكولوجي المتعدد الأبعاد لمفهوم الاغتراب فإنه يمكن القول أن الطالب المغترب هو الشخص الذي لا يحس بفاعليتها ولا أهميته ولا وزنه في الحياة ويشعر تبعا لذلك بانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية والنفسية التي يتفاعل معها. ويشعر أن اتساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية ومتناقضة وغامضة ومتغيرة باستمرار وبسرعة، وإن علاقاته الاجتماعية لا تحقق له ذاته وتتجه تبعا لذلك إلى العزلة والنفور عن الذات. (بن زاهي،2007، ص31)

وقد أضاف العلماء والباحثون لأبعاد سيمان الخمسة للاغتراب أبعادا أخرى نذكر منها ما يلي:

4-6-التمرد Rebelliousness: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية

والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحويه من أنظمة ومؤسسات،أو على موضوعات وقضايا أخرى.

(خليفة (أ) , 2003، ص42)

4-7 التشيؤ Réification: وهو شعور الفرد بأنه يعامل كشيء فتتشيأ العلاقات ويتغلب العالم والأشياء التي يمتلكها الإنسان، وتكسب القدرة على استملاك الإنسان، وهذا يعني انقلاب الذات ويدعم جورج نوفاك في تفسيره للاغتراب نماذج القوى بين الإنسان والمادة وتغلب كل ما يصنعه الإنسان عليه وضده. (مجاهد، 1985, ص47)

5- أنواع الاغتراب:

5-1- الاغتراب النفسي: على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى: الثقافي، والاقتصادي، والسياسي.....الخ

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. مما يعني أنالاغتر اب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. (خليفة (أ) ، 2003, ص 80)

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التوافق التي تعانيها الشخصية مع عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

(بن زاهي,2007,ص31)

5-2- الاغتراب الثقافي: وهو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي:

التعليم باللغات الأجنبية على (حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحال التجارية .

(زهران, 2004, ص111)

لذلك يرى البعض أنه من الضروري أن نبحث في أسباب الهوة في ظروف نشأة المثقف العربي الذي يقف مضطر با بين الثقافة الوطنية التي ينتمي إليها وبين انجازات الفر د والثقافة الغربية. فقد نشأ بعض أفراد النخبة المثقفة في أغلب البلدان العربية في أحضان الثقافة الغربية، فهم بحكم نشأتهم منعزلون وتحت تأثير ازدواجية ما بين ثقافة تعلموها وعجز عن إعطاء ثقافة بديلة. (خليفة (أ) ، 2003, ص 65)

5-2-1- الاغتراب التعليمي: لا توجد علاقة بين الطالب والأستاذ كلاهما ضحية لعلاقات لا شخصية وا إجراءات بيروقراطية وآلاف لا يجدون لما يتلقونه معنى أو مغزى ولكنهم يتلقون العلم اضطراريا.(أنور، 2003، ص41)

5-3- الاغتراب السياسي Political Alenation: يعد واحد من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص. وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي. بمعنى آخر، يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية، وأن صانعي القرارات لا يضعون له اعتبار ا ولا يعملون له حسابا.(خليفة (أ) ، 2003, ص97)

ويقصد بالاغتراب السياسي أنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المبو ة بصدق عن رأي الجماهير وكذلك الشعور بالعزلة

عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل، على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد وإن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به. (عبد المختار,1998,ص41)

ويرى احمد فاروق حسن(1992) أن الاغتراب السياسي له خمسة أبعاد هي:

- انعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام السياسي.

5-4-الاغتراب الديني: ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه الانفصال أو التجنب عن الله، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول ρ حيث قال: "بدا الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء". قيل ومن الغرباء يا رسول الله، قال الذين يصلحون إذا فسد الناس. والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول ρ في مبتدأ الدعوة، ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات. (بن زاهي,2007, ص39)

ومن أسباب تزايد الاغتراب الديني في هذا العصر هو قصور عمليات وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يبنيها المنشئون مع الأطفال وعدم العناية بالتربية الدينية ويعتبر الإيمان عاملا مهما في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بوجه عام، وفي العصر الحديث المليء بالتغيرات بوجه خاص.

فالحياة بلا إيمان مثل البحر الهائل المتلاطم بالأمواج الخالي من الشُطآن، ووهم لا فائدة منه. وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث والدراسات النفسية الحديثة في كل من أوروبا وأمريكا، حيث تبين أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين

على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس) تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم .

كما تبين أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة. وهذا ما ورد ذكره بوضوح في القر آن الكريم، قال تعالى:"الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم ألا بذكر الله تطمئن القلوب" الآية 28 سورة الرعد, وجاءت الدراسات بعد ذلك لمئات السنين كي توضح أن القران الكريم تأثيرا فعالا في إدخال السكينة والطمأنينة للنفس البشرية.

ففي دراسة قامت بها إحدى الجمعيات الطبية الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من المواطنين الذين لا يتحدثون العربية ومن غير المعتنقين للديانة الإسلامية، وجميعهم خضعوا لجلسات استماع طويلة لآيات قرآنية بالعربية وبطريقة التجويد المتعارف عليها وقد أظهرت هذه الدراسة أن هناك تأثير فسيولوجيا وحيويا وبيولوجيا بشكل يكشف عن بعض المؤشرات الدالة على الهدوء النفسي الطبي في الأشخاص الذين استمعوا للآيات القرآنية. (خليفة (أ) ، 2003, ص103)

6- تداعيات الاغتراب:

6-1- الانسحاب: أو اللامواجهة على أن يجد سبيلا آخر يجنبه تحمل أوضاعه بكلام آخر، قد لا يتمكن الإنسان من الاستمرار في معايشة اغترابه في علاقاته بالمجتمع والدولة والمؤسسات التي ينتمي إليها أو يعمل من ضمنها، ويدرك انه لا يقوى على تغيير الواقع أو الرضوخ له ولو ظاهرا، فيحاول الانسحاب منه أو الهرب باحثا عن فرصة أخرى للخلاص من الوضع الذي يعانيه. وكثيرا ما يتم هذا الانسحاب بأشكال مختلفة بحسب الظروف ومدى وجود احتمالات قد تسهم في إنقاذه ولو شكليا من أوضاعه المزرية.

ويكون الانسحاب على أشكال مختلفة بحسب الظروف والأوضاع العامة والخاصة والاختيارات المتاحة له. ومن بين تلك الاحتمالات: الهجرة، أو العزلة والتشرنق، أو التسامي بالإبداع في مجالات مختلفة، أو اللجوء إلى التوهم والأحلام، والتعلق بالعودة إلى الماضي.....الخ. (حسن, 2003, ص 81)

6-2- الرضوخ: احتمال الخضوع والاستسلام للأمر الواقع والتكيف معه على الأقل ظاهريا والنفور منه ضمنيا عندما يستحيل الهرب، ويرافقه تطلع إلى قدوم حالة ما من الفرج من نوع ما. وبهذا المعنى يشكل الرضوخ خيارا آخر كثير ما يلجأ إليه المغتربون أيضا بفعل اليأس والضعف والتمسك بقيم الصبر. ثم إن للخضوع لغة خاصة متوفرة في الثقافة السائدة، منها ظواهر التملق والمجاملة والتحبب والتقية والتسويغ والتنازل والمساومة وقد تؤدي هذه المسوغات في نهاية الأمر إلى الانسجام بدلا من الرفض والتنافر. ثم إن الخضوع، كالانسحاب، يكون على الأغلب خيارا مؤقتا على أمل تبدل الظروف التاريخية. ولكن كثيرا ما يصبح الرضوخ هو أيضا موضع ازدراء، كالهرب من مواجهة مسؤوليات المشاركة في تغيير الأوضاع السائدة وتجاوز حالات الاغتراب.

6-3-التمرد أو الثورة: هناك بديل من المواجهة بالتمرد الفردي أو العمل الثوري على تغيير الواقع من ضمن حركة سياسة أو اجتماعية منظمة. ومن النتائج السلوكية المحتملة للتحرر من عبء الاغتراب الاشتراك في نشاطات تهدف إلى تغيير المجتمع بالإصلاح أو التمرد الفردي أو الثورة من خلال الاشتراك الحر في حركات اجتماعية وأحزاب تقدمية ثورية تعمل من اجل استبدال النظام السائد وأحزاب تقدمية ثورية تعمل من أجل استبدال النظام السائد بنظام آخر يستند إلى نظرية إصلاحية أو ثورية.

(حسن, 2003, ص ص82-83)

7- الاغتراب والغربة:

في السفر الطويل وتغيير الفرد مكان إقامته, تحتم الظروف أن يعيش وحده بعيدا عن الأهل والأصدقاء والزملاء, ونوع العيش الذي اعتاد عليه، والأماكن التي يرتادها والمواقف المألوفة له. هنا يصبح الرحيل أشبه بعملية انسلاخ من مجتمع والدخول في مجتمع آخر جديد لم يألفه، غريب في أفراده وأجوائه ولغاته وديانتهوعاداته وتقاليده وقيمة ومعايير ه واهتمامات الناس فيه. كل هذا يحاول الفرد المغترب أن يتكّف نفسه وفقا لهذا المجتمع الجديد. ولا شك أن عملية التكّف تحتاج إلى وقت طويل بعض الشيء، وهنا يعيش الفرد

فترة انتقال صعبة، يعيش فيها بعيدا عن مكوناته البيئية، ويقف على أعتاب مكونات جديدة حتى يؤذن له بالدخول فيها ليكتب عملية تطبيع جديدة. هنا يشعر بهوة سحيقة بين ما كان عليه، وما سيكون، فيكثر من التأملات والمناجاة النفسية ويميل للانطواء والشرود.

وقد تعتري المغترب لحظات حالكة السواد في غربته فيلجأ لعملية التنفيس الذاتي بالبكاء المستمر والانطواء وفقدان الشهية وعدم الاهتمام بما حوله. (جلال, 1993, ص5)

8- قهر الاغتراب:

8-1- الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة: يقول فروم أن الوعي بالاغتراب يؤدي إلى التغلب عليه. (Schaar,1961;p204) والوعي الذي يقصده لا يعني شيئا غير عملية الإيقاظ، من أجل فتح العينين ورؤية ما يكون أمام الإنسان، فالوعي يعني طرح الأوهام لذلك، فإلى الدرجة التي يكتمل فيها هذا الوعي تكون عملية التحرر (Fromm,1970,P64) والفرد قد يكون معزولا عن القيم السائدة في مجتمعه، لكنه قد يرتبط بأفكار وقيم أخرى تعطي شعور بالتواصل وأنه ينتمي إلى شيء ما، إن العزلة التامة كما يقول فروم" قد تفضي إلى الموت" لذلك فالإنسان سواء أكان سجينا، أو متمردا أو متصوفا، أو منبوذا لابد أن يجد له رفيقا لقدره. (فروم، 1972، ص 24)

8-2- بزوغ الأمل: إن الأمل كما يقول فروم يعني أن تكون مستعدا في كل لحظة لذلك، الذي لم يولد بعد، ولا يوجد أي معنى في أن تأمل فيما هو موجود من ذي قبل أو فيما لا يمكن أن يوجد. إن هؤلاء من ضعفاء الأمل إما أن يستقروا في الراحة، أو في العنف، أما هؤلاء الذين يكون أملهم قويا فإنهم يرون ويهتمون بكل دلائل الحياة الجديدة، ويساهمون في كل لحظة في ميلاد ذلك الذي يكون مهيأ للميلاد.

(Fromm, 1970, p09)

8-3- بعث الإيمان ومناهضة الصنمية: الإنسان بحاجة إلى بعث الإيمان إلى العقل، الذي يقوم على حرية الإنسان ويؤكد كرامته ويساعده على مناهضتها في كل صورها. وإذا كان الإنسان المغترب هو بالضرورة متعبد صنما، لذا فإن قهر الاغتراب

لن يتم إلا بالقضاء على الصنمية، بل إن التنوع البشري يمكن أن يتحرر روحيا عن طريق نفي الصنمية، وكذلك عن طريق الإيمان الشامل غير المغترب. (Fromm, 1969, p41)

8-4- الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين: النشاط التلقائي يتميز بأنه نشاط ليس اضطراريا، أو يقوم به شخص هروبا من عزلته وعجزه ، وليس هو نشاط الإنسان العادي الذي يمارس عمله بلا وعي أو تفكير، إن النشاط التلقائي هو نشاط حر. ويشير فروم إلى أن ما يميز التفكير التلقائي هو الاهتمام بالحب كقوة فعالة في الإنسان، قوة تقتحم الجدران التي تفصل الإنسان عن رفاقه وتوحده مع الآخرين . (فروم، 1972، ص ص 206-207)

8-5- تحقيق المجتمع السوي: الحل الوحيد هو إعادة تنظيم النظام الاقتصادي والاجتماعي في اتجاه تحرير الإنسان من استخدامهكوسيلة لأغراض خار ج نفسه والى خلق اجتماعي فيه يقو ي التضامن البشري ويبلغ العقل والنشاط الإنتاجي أقصى مداه. (فروم، 1972، ص 207)

خلاصة الفصل:

نستخلص أن تزايد الشعور بالاغتراب يعكس جانبا مهما يفتقد إليه هو الشعور بالانتماء والولاء بلو انعدام الشعور بمغزى الحياة فلم يعد لدى المرء دافعاً لكي يعيش حياته فكل أهدافه وطموحاته متوقفة عند حد معين لا يمكنه السير بعد هذا الحد نتيجة التغيرات الحاصلة في المجتمع، والتي أدت بالفرد إلى العجز عن مواجهتها ففقد المعنى من حياته وكذلك انعزل عن هذه الحياة وعن الآخرين ليعيش وحيداً في مجتمع شديد التعقيد والتغير. وبما أن الشعور بالانتماء مهم للفرد لكي لا يشعر بالاغتراب فقد خصص الفصل الموالي للتوافق والتوافق النفسي بكل متغيراتهما.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

- ❖ تمهيد
- ❖ المنهج المستخدم في الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖مجتمع و عينة الدراسة
- ❖ الدراسة الاستطلاعية
- ❖ أدوات القياس
- ❖ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
- ❖ الأساليب التحليل الإحصائي
- ❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرّق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (الاغتراب، التوافق النفسي)، تصّص جزء من الدراسة للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى شرح موضّح لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، كما يوفر بيانات في غاية الأهمية، وخاصة حينما يجرى البحث في ميدان ما لأول مرة.

(الحمداني، 2006، ص 109)

وقد ارتأينا إتباع هذا المنهج لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة حيث يساعدنا المنهج الوصفي الإرتباطي على "وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كمّيا، أي تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر". (أبو علام، 2004، ص231)

ويمكّننا من الكشف عن العلاقة بين الاغترابـوالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيّين وذلك من خلال استخدام أدوات جمع البيانات وتحليل النتائج المتوصل إليها.

2- حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالمجالات التالية:

2-1- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الطلبة الأجانب الدارسين بالجامعات الجزائرية. وعلى عينة قدرها 300 طالب وطالبة.

2-2- المجال المكاني: اشتملت الدراسة على مختلف الجامعات والمراكز الجامعية بالجزائر.

2-3- المجال الزماني: طبقت هذه الدراسة في عام 2010.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

حدد المجتمع الأصلي للدراسة بالطلبة الأجانب الدارسين بالجامعات الجزائرية، ولمعرفةمجتمع الدراسة قامت الباحثة بزيار ة إلى وزارة التعليم العالي وبالتحديد إلى المكتب المكلف بشؤون الطلبة الأجانب وذلك لأخذ معلومات على مجتمع الدراسة وبيانات دقيقة حول الطلبة فأفادنا بالآتي:

3-1- وصف مجتمع الدراسة: العدد الإجمالي للطلبة 8500 طالب وطالبة. 75 % ذكور و25 % إناث ، و60 % أفارقة و40 % عرب،و أن الجامعات التي يوجد بها أكبر عدد طلابي هي: الجزائر بأكثر من 600 طالب، تيزي وزو (500) طالب، البليدة (520) طالب، بجاية (400) طالب، سيدي بلعباس (390) طالب وهران(380) طالب، قسنطينة (370) طالب، عنابة (350) طالب، تيارت وتلمسان(300) طالب لكل منهما، وغيرها من الجامعات الأخرى .

ويفيد المكلف بشؤون الطلبة الأجانب – حسبه- أن هذا راجع إلى وجود كل التخصصات في هذه الجامعات إضافة إلى نطقها اللغة الفرنسية مما يسهل على الطلبة الأفارقة التأقلم معها.

الجدول رقم (1): يصف المجتمع من حيث الجنس

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	6375	% 75
إناث	2125	%25
المجموع	8500	% 100

يوضح الجدول العدد الإجمالي للطلبة الأجانب بـ 8500 طالب منهم 6375 طالب بنسبة 75 % و 2125 طالبة بنسبة 25%.

الجدول رقم (2): يصف المجتمع من حيث الجنسية

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
أفارقة	5100	%60
عرب	3400	% 40
المجموع	8500	%100

يوضح الجدول العدد الإجمالي للطلبة الأجانب بـ 8500 طالب منهم 5100 طالب إفريقي بنسبة 60 % و 3400 طالب عربي بنسبة 40%.

3-2- عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة وتحديدها من أهم الموضوعات التي على الباحث القيام بها عند إجراء بحثه وتطبيق اختباراته عليها. وذلك كي تؤدي الدور المرجو منها ويشترط فيها أن تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وأن تكون مناسبة للدراسة. فهي إذن مجموعة جزئية من المجتمع، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

(أبو علام ، 2004 ، ص 151).

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عرضية حيث تم اختيار ها من مختلف الاقامات الجامعية والجامعات ليتم اختيار 300 طالب وطالبة يمكن أن نقسمهم إلى (185 ذكور- 115 إناث)، كما يمكن تقسيمهم إلى (180 أفارقه- 120 عرب) ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم الطلبة الأجانب.

الجدول رقم (3): يصف العينة من حيث الجنس

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	185	% 61.66
إناث	115	% 38.34
المجموع	300	% 100

يوضح الجدول عينة البحث بـ 300 طالب منهم 185 طالب بنسبة 61.66% و 115 طالبة بنسبة 38.34%.

الجدول رقم (4): يصف العينة من حيث الجنسية

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
أفارقة	180	%60
عرب	120	% 40
المجموع	300	% 100

يوضح الجدول عينة البحث بـ 300 طالب منهم 180 طالب إفريقي بنسبة 60% و120 طالب عربي بنسبة 40%.

الجدول رقم (5): يصف العينة من حيث عدد سنوات الإقامة في المهجر (الجزائر)

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 4 سنوات	172	%57.34
أكثر من 4 سنوات	128	% 42.66
المجموع	% 100	300

يوضح الجدول عينة البحث بـ 300 طالب منهم 172 طالب مدة إقامتهم بالجزائر تقل عن 4 سنوات بنسبة 57.34% و 128 طالب تزيد مدة إقامتهم عن 4 سنوات بنسبة 42.66%.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بالاحتكاك لأول مرة بميدان البحث، كما تتيح لنا الكشف عن مدى ملائمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع من جهة وعن الصعوبات التي قد تعيقنا في الميدان من جهة أخرى.

وبما أن محور الدراسة هو الطالب الجامعي، فقد اتصلت الباحثة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة التي يدرس بها(117) طالب وطالبة من مختلف الجنسيات والمركز الجامعي بالوادي الذي يدرس به(20) طالب وطالبة من مختلف الجنسيات، كي تكونا مجالا للدراسة الاستطلاعية، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالاغتراب ومقياس التوافق النفسي على 50 طالبة وطالب أجنبي (عربي وإفريقي)، وذلك في ساحات الجامعة وداخل الإقامات الجامعية وقاعات المطالعة.

وبعد استرجاع المقاييس، وتفريغ البيانات في جداول خاصة، حسب متغيرات الدراسة، لجأنا إلى الحزمة الإحصائية للحوادث الاجتماعية(SPSS) لحساب صدق وثبات المقياسين.

5 - أدوات القياس:

لقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان وهو عبارة: "عن مجموعة من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم" . (منسي ،2003، ص 95)

5-1- مقياس الشعور بالاغتراب:

كيفت الباحثة المقياس الذي أخذته من دراسة منصور بن زاهي (2006) حيث وضعه لقياس الشعور بالاغتر اب الوظيفي. وتحصل المقياس على ثبات قدره 0.89 وهو يحتوى على 26 بند. وقد وضعت الباحثة الأبعاد على شكل ثلاثة محاور وهي: الشعور بالتشاؤم و اللارضا، الشعور بالعزلة والعجز، غياب معيار ومعنى. وحذفت منه بندين لعدم ملائمتهما لعينة الدراسة، وأصبح المقياس مكونا من 24 بند. وقد طبقت الباحثة المقياس باللغتين (العربية والفرنسية) لكون أن هناك بعض الطلبة الأجانب لا يتحدثون اللغة العربية.

ويصحح المقياس على طريقة سلم ليكرت (Likert) أي يمتد من الدرجة (1) حيث لا يعبر البند عن ما يشعر الشخص على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به الشخص تماما، و هذا حسب اتجاه السؤال.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة سابقا.

البـعد	رقم البند
العجز الانعزالية	1-2-3-5- 9- 10- 11- 13-14-15
اللامعيارية و اللامعني	4-6-8-16-23-19
اللارضا و التشاؤم	12-7-17-18-20-21- 22-24

يوضح الجدول أرقام بنود المقياس حسب كل بعد من الأبعاد

5-1- 1- الخصائص السيكومترية للأداة:

5-1-1-1- الصدق :

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وفي هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 33% من درجات عينة الأفراد العليا و 33% من درجات الأفراد في العينة الدنيا. وبتطبيق اختبار "ت" تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (7): يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

المتغيرات	القيم العليا		القيم الدنيا		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
مقياس الاغتراب	81.88	6.72	46.82	8.79	32	13.06	2.70	دالة عند 0.01

بما أن ت المحسوبة المساوية ل 13.06 أكبر من ت المجدولة المساوية ل 2.70 عند درجة حرية(ن-2)= 32 فهو دال عند 0.01. إذن فإننا نستطيع تطبيق الاختبار على العينة الأساسية بعد التأكد من ثباته.

5-1-1-2- الثبات :

لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half) ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي للاختبار يقدر بـ r =0.87

و بعد التصحيح بمعادلة سبيمان بر اون (Spearman Brown) قدر معامل الارتباط بـ r =0.93

5-1-1-2-1- ألفا كرونباخ :

يعتبر معامل ألفا (كرونباخ 1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده. (مقدم، 2003، ص 160)

من خلال النتائج حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ بـ α=0.84 .

5-2- مقياس التوافق النفسي:

أعد ليناسب البيئة العربية من طرف" محمود هنا عطية "حيث أخذه عن مقياس كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه (L.P.Thorpe – E.W.Tiges – Clarck.W) (1939) ليعدل عدة مرات، وتظهر الصيغة النهائية له سنة 1939 وقد وضع لقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. ففي ما يخص محاور التوافق النفسي تتمثل في :

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- الخلو من الأعراض العصابية.

بينما التوافق الاجتماعي فيشمل بدوره على ستة محاور هي:

- إتباع المستويات الاجتماعية.
- اكتساب المهارات
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- العلاقات في الأسرة.
- العلاقات في المدرسة.
- العلاقات في البيئة المحلية. (هنا، 1966، ص ص 5- 24)

وقد أخذت الباحثة بعدين من محور التوافق النفسي وهما:

- الاعتماد على النفس
- الخلو من الأعراض العصابية

وذلك بناءا على ملائمتهما لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى عدم إكثار عدد البنود لعدم ملل المجيبين من المقياس لكي تكون الإجابات صادقة.

جدول رقم(08): يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة سابقا.

الأبعاد	رقم البند
الاعتماد على النفس	1-15
الخلو من الأعراض العصابية	16-30

يوضح الجدول بنود المقياس حسب الأبعاد. من1 الى15 بنود محور الاعتماد على النفس ومن 16 الى30 بنود محور الخلو من الأعراض العصابية.

وتكون **طريقة التصحيح** كالتالي:

بالنسبة لبنود محور الاعتماد على النفس فإنه تعطى نقطة في حالة الإجابة بنعم للبنود (1-5-7-9-13-15) و تعطى نقطة في حالة الإجابة بلا للبنود الأخرى (2-3-4-6-8-10-11-12-14). أما بالنسبة لبنود محور الخلو من الأعراض العصابية فإنه تعطى نقطة في حال الإجابة بلا لكل البنود.

5-2- 1- الخصائص السيكومترية للأداة:

5-2-1-1- الصدق :

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وفي هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 33% من درجات عينة الأفراد العليا و 33% من درجات الأفراد في العينة الدنيا. وبتطبيق اختبار "ت" تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (09): يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

المتغيرات	القيم العليا		القيم الدنيا		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
مقياس التوافق	18.88	2.23	13.23	2.07	32	7.63	2.70	دال عند 0.01

بما أن ت المحسوبة المساوية ل 7.63 أكبر من ت المجدولة المساوية ل 2.70 عند درجة حرية 32 فهو دال عند 0.01. إذن فإن الاختبار صادق ونستطيع تطبيقه على العينة الأساسية بعد التأكد من ثباته.

5-2-1-2- الثبات:

وقد لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية(Spilt Half) ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي و الزوجي للاختبار يقدر بـ α=0.58.

و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) قدر معامل الارتباط بـ α=0.73.

5-1-2-1- ألفا كرونباخ :

يعتبر معامل ألفا (كرونباخ 1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده. (مقدم، 2003، ص 160)

من خلال النتائج حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ بـ α=0.68.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

أجرينا الدراسة الأساسية على عينة من الطلبة الأجانب الدراسين بجامعات الجزائر العاصمة و أيضا المتواجدين في مختلف الإقامات الجامعية بالجزائر العاصمة ولحسن حظنا وجدنا عدد كبير من الطلبة الأجانب المسجلون بجامعات أخرى ولكن قدموا لقضاء عطلة الشتاء هناك فكانت العينة متنوعة من مختلف جامعات الوطن. وقد كان التطبيق صعب للغاية خاصة عند الطلبة الأفارقة فقد تطلب من الباحثة في كل مرة أن تقوم بمقابلات شخصية مع الطلبة وتوضيح لهم أهمية الدراسة وأنها ستستغل لغرض البحث العلمي لا أكثر.

7 – أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمت الباحثة في دراستها هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية، وقامت بمعالجتها بواسطة برنامج SPSS والوسائل التي استخدمتها هي:

7 – 1- حساب المتوسط الحسابي:

$$\text{المتوسط} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد استخدم لحساب متوسطات درجات الطلبة الأجانب الدارسين في الجامعات الجزائرية في الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.

7-2 – حساب الانحراف المعياري:

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\text{مجموع الانحرافات مربع}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

يقيس انحرافات الدرجات عن متوسطها، وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

7-3- حساب معامل الارتباط "بيرسون":

و معادلته هي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج}(س \times ص) - (\text{مج } س)(\text{مج } ص)}{\sqrt{[ن \text{ مج } س^2 - (\text{مج } س)^2][ن \text{ مج } ص^2 - (\text{مج } ص)^2]}}$$

وقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغير ين كميين.

7-4- الجداول الإحصائية لتحديد مستويات الدلالة:

قامت الباحثة باستخدام الجداول الإحصائية التي تحدد مستويات الدلالة الإحصائية لما أسفر عنه التحليل من نتائج على النحو التالي:

- جدول «فيشرFisher» لمعرفة الدلالة الإحصائية لقيم "ت" عند نسب الاحتمالات المختلفة
- جدول «Garret» الذي يشمل على قيم معاملات الارتباط ذات الدلالة عند درجات الحرية المختلفة، وذلك لمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط التي تم الحصول عليها في الدراسة.

خلاصة الفصل:

بعدما تعرضنا في هذا الفصل إلى منهج الدراسة وحدودها ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات القياس والخصائص السيكومترية لكل منهما بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية قدرت ب 50 طالب وطالبة من جامعة ورقلة والمركز الجامعي بالوادي من أصل مجتمع قدره 137 طالب من مختلف الجنسيات.

أما في الفصل الموالي فستعرض الباحثة نتائج الدراسة الأساسية بجامعات الجزائر لكبر حجم العينة.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

- تمهيد
- الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب
- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي
- الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الاغتراب بالتوافق

تمهيد

شغل موضوع الاغتراب اهتمام الباحثين والمفكرين وذلك لما له من تأثيرات سلبية على حياة الفرد، حيث حاول هؤلاء الباحثون ومن خلال الدراسات التي قاموا بها توضيح علاقة الاغتراب بالعديد من المتغيرات مثل: التوافق النفسي، التكيف، الاتجاهات، الإبداع والابتكار، العدوانية، الرضا عن العمل والدافعية والانجاز والجوانب الانفعالية وغيرها من المتغيرات. ولا يخفى بأن الدراسات السابقة تعد بمثابة السجل الحافل بالمعلومات والتي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، وكذلك نتمكن من خلال هذا الاستعراض التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

1- الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب:

1-1- الدراسات العربية:

1-1-1- دراسة محمد إبراهيم عيد(1983):

تناولت هذه الدراسة العلاقة المحتملة وجودها بين الاغتراب والابتكار، وحاول الباحث أن يبين أن الاغتراب ظاهرة إنسانية، وأن هناك علاقة بين الذات والواقع الخارجي وأن الاغتراب عن الذات يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع. وقد انقضت الدراسة تطبيق مقاييس: الأول مقياس عش للاغتراب إعداد محمد إبراهيم عيد والمقياس الآخر (ف.ن) إعداد عبد السلام عبد الغفار(1977) لقياس الإنتاج الابتكاري ، وذلك على عينة قوامها (100) طالب و(100) طالبة من طلبة كلية القانون التطبيقية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاقة بين المغتربين جد ضعيفة ويمكن تفسيرها في ضوء أن قهر المبتكر لشعوره بالاغتراب وعودته إلى ذاته، وشعوره بنفسه كراهية فريدة من نوعها لا تتكرر ووعيه بحركة التفاعل بينه وبين الواقع وركونه إلى العزلة – واعيا ومختارا- لا ليلتصق بذاته على حساب الواقع الخارجي وا ٍنما ليرتد إليه من جديد مقدما إبداعاته الخلاقة وصروحه التفسيرية.

(عيد 1983)

1-1-2- دراسة عادل عز الدين الأشول وآخرون(1985):

تناولت هذه الدراسة التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. استخدم الباحثون مقياسين أحدهما لقياس اغتراب الشباب الجامعي من خمسة أبعاد، وفي الصدق استخدم صدق المحكمين والصدق الداخلي وخرج بدرجات صدق عالية، وتكونت عينة الدراسة من(3764) طالباً وطالبة من عدد من الجامعات المصرية وكانت أهم النتائج وجود علاقة عكسية بين الاغتراب والاتجاه نحو التغير الاجتماعي، كما أن ثلثي العينة كانت درجة الاغتراب لديهم فوق المتوسط. (الأشول وآخرون 1985)

1-1-3- دراسة علي الزغل وعاطف عضيبات (1986):

تناولت هذه الدراسة موضوع الشباب والاغتراب في شمال الأردن ميدانيا، قام الباحثين بتصميم استبانة صممت خصيصا لفحص موضوع الدراسة وذلك بعد أن تحققوا من صدقها. تكونت العينة من (512) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، بحيث شكلت العينة ما نسبته 3.3 % من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن درجة اغتراب الطلبة كانت عالية على كل أبعاد المقاييس، وبينت النتائج أيضا أن المشاركة السلوكية لأفراد العينة كانت منخفضة جدا سواء كانت في الأنشطة الجامعية أو في الانتخابات البرلمانية أو البلدية أو في القضايا السياسية والاجتماعية وقضايا الصالح العام. (لزغل و آخرون 1990)

1-1-4- دراسة أحمد خضر أبو طواحينه (1987):

كان موضوع الدراسة حول الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، اعتمد فيها الباحث على مقياس للاغتراب من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، من نتائجها: أن لمتغير الجنس علاقة دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب على بعض الأبعاد وهي اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري والتمرد، حيث كانت الفروق بين الجنسين بمختلف نتائجهم دالة إحصائياً على تلك الأبعاد لصالح الذكور.

(أبو طواحينه 1987)

1-1-5- دراسة هاني حسين الأهواني(1988):

تناولت هذه الدراسة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بالخلفية الثقافية ومستوى التعليم بالإضافة إلى متغيرات نفسية واجتماعية على عينة من(420) طالباً من طلبة جامعتي عين شمس والأزهر وقد استخدم مقياس الاغتراب من إعداد (عادل الأشول) وأسفرت النتائج بأن مستوى ونوع التعليم والخلفية الثقافية والتخصص الأكاديمي لها تأثير في تباين مظاهر الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة، حيث كان طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية أكثر تأثراً بهذه المظاهر وكانت الفروق لصالح طلاب جامعة عين شمس مقارنة بطلاب الأزهر وقد عزى الباحث ذلك إلى طبيعة الخلفية الثقافية لكل منهما وتأثير الدور الحضاري. (الاهواني1988)

1-1-6- دراسة عفاف عبد المنعم(1988):

قامت الباحثة بدراسة لمظاهر الاغتراب النفسي على عينة قوامها (380) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من كليات جامعة الإسكندرية واستخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالاغتراب من إعدادها وانتهت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب والمتغيرات النفسية. (عبد المنعم 1988)

1-1-7- دراسة سيد عبد العال(1988):

أجرى الباحث الدراسة بعنوان قياس مظاهر الاغتراب واشتملت عينة الدراسة على (100) طالبا و(100) طالبة واستخدم مقياس الاغتراب من إعداده، وانتهت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين طلبة وطالبات الجامعة في الشعور بالاغتراب على مختلف المقاييس الفرعية للاغتراب لصالح الذكور. (عبد العال 1988)

1-1-8- دراسة أمال محمد بشير(1989):

تناولت هذه الدراسة الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات الواقعي (المدرك) ومفهوم الذات المثالي (المفضل)، أجريت الدراسة على عينه قوامها(312) طالباً وطالبة واستخدمت مقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ومقياس مفهوم الذات لحامد زهران، أسفرت النتائج عن وجود

علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب ودرجات مفهوم الذات الواقعي والمثالي واستثناء البعد الجسمي وعلاقته بكل من اللامعيارية والتمركز حول الذات، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات أبعاد الذات وتقدير الذات لدى العينة وأشارت الدراسة إلى أن هناك سبعة عوامل للاغتراب هي: (الاغتراب عن الذات، اللامعنى، العجز، التمركز حول الذات، اللامعياريه، اللاهدف والعزلة). (بشير1989)

1-1-9- دراسة تحية عبد العال(1989) :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها(160) طالبا وطالبة من خريجي الجامعة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب من إعداد محمد إبراهيم عيد، وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور. (عبد العال1989)

1-1-10- دراسة إدريس عزام (1989):

كان موضوع الدراسة حول ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجامعي في الجامعة الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، اعتمد الباحث على أداة الاستبيان وطبقه على عينة عشوائية تكونت من(904) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية، والتي شكلت 7% من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بنسبة 20%، ونسبة الاغتراب تزيد بين الذكور عنها بين الإناث، و بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات: مكان السكن والدخل الشهري وأسلوب المعاملة الأسرية، وحجم الأسرة، وبين ظاهرة الاغتراب. (عزام 1989)

1-1-11- دراسة فايز الحديدي (1990):

تناولت الدراسة مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية،أعدّ الباحث استبياناً كأداة للكشف عن مظاهر الاغتراب، فكون الاستبيان من ستة (6) أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب وهي: فقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى. اشتملت عينة الدراسة على(275) طالبا وطالبة في الجامعة الأردنية اختيرت بطريقة عشوائية.أمّا أهم النتائج فهي: انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة

ضعيفة لدى 1.8% من أفراد العينة، ومتوسطة بنسبة 52.3%، وعالية بنسبة 45.8%. و قد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بين عينة الذكور وعينة الإناث، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكان لصالح طلبة السنة الأولى. ودلت النتائج أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. (الحديدي 1990)

1-1-12- دراسة عبد المطلب القريطي وآخرون(1991):

تناولت الدراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (العمر، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، التحصيل الدراسي)، طبق الباحثان مقياس اغتراب شباب الجامعة (لعادل الأشول وآخرون 1985) على عينة عشوائية تكونت من 382 طالب من جامعة الملك سعود، وأكدت الدراسة انتشار ظاهرة الاغتراب لدى 25% من الطلبة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب ومتغيرات العمر والمستوى الدراسي والتحصيل والتخصص.(القريطي وآخرون 1991)

1-1-13- دراسة بركات حمزة حسن (1993):

تناولت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بالتدين والاتجاهات السياسية، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(632) طالبا وطالبة اختيروا من بين طلاب جامعة (المنيا، المنصورة، عين شمس) واستخدم أدوات لقياس(الاغتراب، الاتجاهات السياسية التحررية، التدين، الاتجاهات التعصبية الدينية، مؤشرات للممارسة الدينية والسياسية ومقياس المتغيرات الشخصية. دلت النتائج إلى أن الاغتراب يرتبط ارتباطا دالا سالبا بكل من التدين والاتجاهات السياسية لدى العينة الكلية كما ارتبط التدين بالاتجاهات السياسية ارتباطا دالا موجبا. (حسن 1993)

1-1-14- دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع(1993):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسبا للبيئة العربية

والإسلامية، و التعرف على وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة (سعوديين وعمانيين) وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية. بلغ حجم عينة الدراسة (201) من الطلاب منهم(122) طالب سعودي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و(79) طالبا عمانيا من جامعة السلطان قابوس. مقياس الاغتراب أعده الباحث مكونا من أكثر الأبعاد استخداما، ألا وهي (اللامعيارية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى) وأضاف لها بعدا خامسا هو ضعف التدين. من أهم النتائج التي توصل إليها أن متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المتوسط المعياري، وأن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، وأن متوسط درجات الطلاب العزاب أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لعمر الطلاب.(الصنيع 1993)

1-1-15- دراسة مديحه عباده وآخرون (1998):

أجريت الدراسة حول مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر على عينة من(180)طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب، ودلت على وجود علاقة دالة إحصائياً بين شعور أفراد العينة بالعجز، وبين باقي مظاهر الاغتراب الأخرى، وهي الشعور باليأس والضياع من الأحداث، والقيم الفردية الاجتماعية والأخلاقية. (عباده وآخرون 1998)

1-1-16- دراسة يوسف الكندري (1998):

أجرى الباحث دراسة حول المدرسة والاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت، وصمم مقياساً للاغتراب تضمن ثلاث أبعاد (الشعور بفقدان القيم، والشعور بالعجز، والشعور بالعزلة الاجتماعية)، وبعد التأكد من صدقه وثباته، طبقه على عينة تتكون من 22 مدرسة ثانوية، اشتملت على (1057) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة على النتائج التالية شعور الطلبة بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة، خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، وأن الإناث أكثر إحساس بالاغتراب من الذكور، وأنّ الطلبة

في الصفوف العليا أقل إحساسا بالاغتراب من أولئك الذين هم في الصفوف الدنيا، إلى جانب التباين في الاغتراب بين المناطق التعليمية. (الكندري 1998)

1-1-17- دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2000):

تناولت الدراسة العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات الجامعة، وقام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب من ستة أبعاد (العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية)، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالبة من جامعة الكويت، متوسط أعمارهن بين20 و48 سنة وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب والتشاؤم، وعلاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب والتفاؤل لدى عينة الدراسة . (خليفة 2000)

1-1-18- دراسة وفاء موسى (2001):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. هدفت هذه الدراسة عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، والعمر والسنة الدراسية والاختصاص، كما هدفت إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة. بلغت العينة 568 طالبا وطالبة من جامعة دمشق كليات(الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة) وكان مقياس الاغتراب ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب، وذلك تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغيري العمر والاختصاص، حيث بينت أن كلا من الطلاب الأكبر سنا وطلاب الكليات العملية اقل اغترابا من الطلاب الأصغر سنا وطلاب الكليات النظرية. (وفاء موسى 2001)

1-1-18- دراسة بن زاهي منصور والشايب محمد الساسي(2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الشعور بالاغتر اب لدى طلبة جامعة ورقلة، قد اشتملت الدراسة على(105) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بين طلبة كلية

الآداب والعلوم الإنسانية، وقد أظهرت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس، حيث تبين أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية. (بن زاهي والشايب 2006)

1-2- الدراسات الأجنبية :

1-2-1- دراسة كنستون Kinston K(1964):

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب اغتراب بعض الشباب الأمريكي. فقد استخدم الاستبانة المغلقة (استبانة زملة أعراض الاغتراب) واختبار تفهم الموضوع، والدراسة المتعلقة لحالات فردية، وتكونت الدراسة من(200) طالبا من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات، وبعد تطبيق الباحث استبانة أعراض الاغتراب، اختار ثلاثة مجموعات تتكون كل مجموعة من 12 طالبا، المجموعة الأولى ذات اغتراب مرتفع، والمجموعة الثانية ذات اغتراب منخفض، أما المجموعة الثالثة فكانت ضابطة لا تتطرف في الاغتراب في أي من الاتجاهين، استمرت دراسة هذه المجموعات ثلاثة سنوات، وخلال هذه السنوات تم مقابلة كل طالب لمدة ساعتين أسبوعيا(مقابل أجر)، وقد حصل الباحث على بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة كل واحد من أفراد العينة ومعلومات عن قيمة وفلسفته في الحياة وخلصت الدراسة إلى الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من زملة أعراض الاغتراب نتيجة لعدم الشعور بالثقة، فالألفة مع الآخرين تصبح مستحيلة ويشعر الطلبة المغتربين بالقلق والاكتئاب، والعدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمعو الثقافة في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير المغتربين يتصفون بالموائمة بالإيديولوجيات وتتفق أيديولوجياتهم مع المجتمع وأن حياتهم تتصف بالاستقرار، ويعتبر كنسيتون مصادر الاغتراب معقدة جدا، ولكنه يردها إلى الذات بوصفها العامل الأساسي وراء الاغتراب وخلص إلى أن الاغتراب قائم على الاختيار أكثر من كونه مفروضا من قبل المجتمع. (Kenston 1964)

1-2-2- دراسة جودوين Goodwin, G (1972):

تناولت الدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وكان الهدف منها الكشف عن علاقة الاغتراب بمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الديانة، الطموح، الجنس. تكونت عينة الدراسة من (226) طالب من جامعة الجنوب ومن (226) طالب من جامعة تقع في الوسط، اعتمد الباحث استبياناً يحتوي 74 فقرة لقياس الاغتراب. وكانت النتائج أن الذكور أكثر اغتراباُ من الإناث، وأن الطلاب الأصغر سناً أعلى اغتراباً من كبار السن، وأنه توجد علاقة بين الدين والاغتراب في مجموعات المسيحيين والكاثوليك والبروتستانت واليهود، كما توجد علاقة بين مستوى الطموح و الاغتراب. (Goodwin 1972)

1-2-3- دراسة ريموند Raymand,L وآخرون (1987):

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الاغتراب لدى عينة من الطلبة الأساتذة وعينة أخرى من الأساتذة الأمريكان؛ معتمدين في ذلك على خبرتهم المهنية في ميدان التدريس. وقد كان حجم عينة الدراسة (113) أستاذ و (65) طالب أستاذ طبق عليهم مقياس (دين) للاغتراب. بعد تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة، لوحظ أن مستوى الطلبة الأساتذة مرتفعا ذو دلالة إحصائية في كل من الاغتراب الكلي و الشعور بالانعزالية اللامعيارية مقارنة بالأساتذة الدائمين، في حين لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين في العجز. كما أن الطلبة الذين لهم خبرة مهنية من خمسة إلى ستة سنوات أكثر لامعيارية (Raymond and other 1987)

1-2-4- دراسة موهان وتوانا Mohan & Tiwana (1987):

تناولت الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب لدى عينة مكونة من(100) كاتب هندي تراوحت أعمارهم بين(23 و82 سنة) من كتاب الرواية والقصة القصيرة وقد أظهرت النتائج أن المبدعين حصلوا على درجات عالية في الاغتراب مقارنة بالجمهور العام وأن العديد من المبدعين يظهرون العديد من سمات الشخصية المغتربة.

(Mohan & Tiwana,1987)

1-2-5- دراسة كالا بريس وكوجران Calabrese & Cochran (1990):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الاغتراب الاجتماعي بالغش في الامتحانات ونقص الأمانة الأكاديمية لدى طلاب المدارس الخاصة والعامة الأمريكية، حيث تكونت العينة من(1534) طالباً وطالبة في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر. وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك الغش في الامتحانات كان أكثر في المدارس الخاصة وأكثر عند الذكور وأنه تناسب طردياً مع الطلاب الذين لديهم مشاعر عالية في الاغتراب.

(Calabrese & Cochran,1990)

1-2-6- دراسة جانيس سيدمان Seidman Janice (1995):

تناولت الدراسة العلاقة بين الاغتراب وشعور الطلاب بعضوية المدرسة وا إدراك الكفاءة ومدى الضغوط الحياتية والتحصيل الدراسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من(592) طالبا وطالبة من الدراسة المتوسطة حيث شكل البيض نسبة(76%) أما (24%) المتبقية فهم من أقليات (الأمريكان الإفريقيين والإسبانيين والهنود الحمر). وطبق على العينة استبيان دليل اغتراب الشباب ومقياس الشعور بعضوية المدرسة ومقياس أحداث الحياة وبروفيل إدراك الذات للأطفال ومتوسط درجات الصف. وتوصلت النتائج إلى أن الاغتراب ينبئ بإدراك عضوية المدرسة في اتجاه سلبي، وأن إدراك الانتماء للمدرسة ينبئ بمتوسط درجات الصف حيث ترتفع مع ارتفاع مستوى الانتماء، ووجد أن أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بالاغتراب المتزايد.(Seidman1995)

1-2-7- دراسة روشيل هانسينوف Hansinoff Rochells (1998):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاغتراب والهوية المهنية، وتكونت عينة الدراسة من(269) طالب اختيروا بشكل عشوائي من كلية التربية (جامعة مانيتوبا) وكان الهدف من هذه الدراسة الإجابة على فيما إن كان الطلاب المعلمين مغتربون، وهل هناك أثر للجامعة والخلفية الاجتماعية على الاغتراب، وأخيراً هل هناك أثر لكل من الجامعة والخلفية الاجتماعية والاغتراب وجهد الطالب على متوسط درجات الصف والهوية المهنية.

وقد استخدم في الدراسة مقياس مدركات الطلاب المعلمين، وأسفرت النتائج بأن الطلاب المعلمين مغتربون إلى حد ما على الأبعاد الخمسة للاغتراب. وأن الاغتراب له تأثير على الهوية المهنية ولكن الأبعاد الخمسة للاغتراب لا تؤثر بالتساوي على الهوية المهنية، فالعزلة لها تأثير سلبي قوي على الهوية المهنية بينما اللامعيارية على غير المتوقع، لها تأثير إيجابي قوي. كما وجد أن تأثير الخلفية الجامعية والاجتماعية على الاغتراب ليس كبيرا لدى الطلاب المعلمين، ووجد أن بعض أبعاد الاغتراب تؤثر على مجهود الطالب وخاصة عدد ساعات الدراسة، ولا يؤثر أي من أبعاد الاغتراب تأثيرا دالا على متوسط درجات الصف.(Hansinoff 1998)

1-2-8- دراسة توماس Thomas F. T (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الاغتر اب وتقدير الذات في أميركا، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية المتكونة من(30) فردا من العصابيين يعانون من تقدير منخفض للذات و من(30) فردا من الأسوياء (عاليي تقدير الذات). وتوصلت الدراسة إلىأن أفراد المجموعة التجريبية سجلوا در جات أعلى في الشعور بالاغتراب في حين أن المجموعة الضابطة سجلت درجات أقل في الشعور بالاغتراب. (Thomas,1999)

1-2-9- دراسة لاين دروتي lane and Daugherty (1999):

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين من الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني وفقا لمتغير الجنس. تألفت عينة الدراسة من(87) طالبا في قسم علم النفس، (58) من الطلبة الإناث و29 من الطلبة الذكور من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. بينت نتائج الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في الاغتراب ليس له دلالة بالنسبة لمتغير الجنس، ولكن كان هناك تأثير للعو امل الاجتماعية والثقافية في الاغتراب الاجتماعي للطلبة اليونانيين وفقا لمتغير الجنس. وبينت

كذلك النتائج أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى من الإناث، وأن الاغتراب كان أكبر عند الطلبة من الأصل اليوناني عنه لدى الأمريكيين.

(lane and Daugherty 1999)

1-2-10- دراسة وليام William,C.Sanderson (2000):

هدفت للتعرف على الاغتراب الديني وعلاقته بالحاجة إلى الانتماء إلى الذات في أميركا حيث تألفت العينة من(54) شخصا يعانون من مشاكل نفسية متعددة كالشعور بالذنب، الاكتئاب والأفكار الانتحارية وقام الباحث بتطبيق مقياس للاغتراب الديني يتكون من (20) فقرة ومقياس الشعور بالذنب والحاجة إلى الانتماء إلى الذات. وتوصل الباحث إلى أن الاغتراب الديني له دور كبير في أحداث هذه المتاعب النفسية وكان المنهج المتبع هو المنهج السريري والذي يعتمد على المقابلة والملاحظة والعلاج الاسنادي.

(William 2000)

1-2-11- دراسة برون Brown Randy (2000):

تناولت الدراسة الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والتي أجريت في أميركا وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. وتألفت عينة الدراسة من(1739) طالبا وتوصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

(Brown,2000)

1-2-12- دراسة الفريد وآخرون Alfred et, al (2005):

بحثت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بالجاليات في ولاية فرجينيا الأمريكية، طبق على عينة الدراسة والتي بلغت(117) طالبا في المرحلة الجامعية العليا مقياس (دين) لقياس مشاعر الاغتراب والذي تكون من(24) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي (العزلة الاجتماعية،

العجز واللامعيارية). وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباط موجب عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة. (Alfred et, al,2005)

1-2-13- دراسة ميلر وآخرون Miller et, al (2006):

هدفت الدراسة للبحث عن الاغتراب الاجتماعي والمزاج الكئيب لإمرأة في منتصف العمر من الاتحاد السوفيتي السابق، وكان هدف الدراسة هو تحديد عوامل الثقافة، الاغتراب الاجتماعي، الضغوط النفسية والعائلية وكذلك المواصفات الديموغرافية للمزاج الكئيب لإمرأه في منتصف العمر مهاجرة من الاتحاد السوفيتي السابق. وأكدت النتائج إلى أن الثقافة العالية دعمت وعززت الصحة النفسية بشكل مباشر وذلك من خلال خفض مشاعر الاغتراب الاجتماعي متزايدا لدى الذكور بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب. (Miller et, al,2006)

*** تعقيب :**

بالإطلاع على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج نلاحظ أن بعض هذه الدراسات أشارت إلى معاناة شباب الجامعة من مشكلة الاغتراب سواء في معناه العام أو الاغتراب عن الذات أو الآخرين. وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب حيث يكون للقيم والأعراف الاجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجاباتالأفر اد. كما أسفرت النتائج عن اختلاف مشكلة الاغتراب باختلاف الجنس والسن. أما الدراسات التي تناولت مشاعر الاغتراب لدى الجاليات فإنها أجمعت على وجود علاقة ارتباطيه دالة لمشاعر الاغتراب لدى الجاليات .

2- الدراسات السابقة التي تناولت التوافق:

2-1- الدراسات العربية:

2-1-1- دراسة عبد الكريم قريشي (1987):

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي والاجتماعي كذلك التعرف عن متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط للإجابة على التساؤلات أي الجنسين (الذكور والإناث) أكثر توافقا في النظام التعليمي المختلط . اشتملت العينة على (655) طالب و طالبة منهم (332) طالب(323) طالبة تتراوح أعمارهم بين (15و19سنة) من ستة مدارس بالجزائر العاصمة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح الطلاب المختلطين.(قريشي 1987)

2-1-2- دراسة محمد خالد الطحان (1990):

تناولت الدراسة العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(100) طالبة من كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات الكلي والتحصيل الدراسي، وارتباط موجب بين مفهوم الذات والتوافق النفسي. (الطحان 1990)

2-1-3- دراسة فاطمة محمد الحسيني الشرقاوي(1991):

تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد. تكونت عينة الدراسة من 24 تلميذا وتلميذة من أيتام الأب وتتراوح أعمارهم من(9 و12سنة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدخل المهني باستخدام مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد له تأثير إيجابي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي . (الشرقاوي 1991)

2-1-4- دراسة محمد جعفر جمل الليل (1993):

تناولت الدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل، للكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقا لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والتخصص، ومكان الإقامة، والكلية، والمستوى الدراسي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من(200) طالب وطالبة جامعيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغيرات الدراسة ما عدا مكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها لصالح المقيمين داخل المدينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات. (جمل الليل 1993)

2-1-5- دراسة صالح حسن الداهري ونبيل صالح سفيان (1997):

تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، وبلغت عينة الدراسة(327) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي عال، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي لديهم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، وتبعا لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. (الداهري وسفيان 1997)

2-1-6- دراسة عناية ضو محمد إجطيلاوي (2004):

تناولت الدراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغ حجم عينة البحث(370) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، وأنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة. (إجطيلاوي 2004)

2-1-7- دراسة فاطمة حميد (2006):

تناولت الدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 07 أكتوبر بمصراته، وقد تكونت عينة البحث من(261) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها هي: الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والجمالية، والقيم النظرية، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث. (حميد 2006)

2-1-8- دراسة آسيا علي راجح بركات(2008):

تناولت الدراسة مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من(105) طالبة. وقد توصلت النتائج إلى أن ما يقارب 82% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي، و أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور: بالتوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي (الجسمي)، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية. وأنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، في تباين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في التوافق النفسي العام. (بركات 2008)

2-2- الدراسة الأجنبية:

2-2-1- دراسة كريستال وآخرون(1940):

تناولت الدراسة سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وقد تمت الإشارة فيها إلى العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من اليابانيين (1247) فرد و(1386) فرد أمريكي، (1633) فرد صيني وتمت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام استبيان مدعم. ودلت النتائج على أن التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عموما بسوء التوافق السيكولوجي، وقد ظهر عند المجموعات الثلاثة وجود بعض الفروق بينهم نظرا للتأثيرات الثقافية وظهور ذلك في شكل نقد نفسي وحالات اكتئابية ، قلق علمي، عدوانية، إضافة إلى هذا أظهر الأسيويون مستويات من الرضا فيما يتعلق بانجازات أكاديمية وهذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذين أظهروا العكس. (الدعاجيني2000)

2-2-2- دراسة ستانلي هال Stanley Hall (1950) :

تناولت الدراسة أزمة المراهقة وصعوبة تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، فقدعّ لل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة، وتحفل بالمشكلات، لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة، ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجهه المراهق، وهذه المرحلة تستلزم تفهما من جانب الوالدين والمدرسين وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وقد خلص إلى هذا الرأي من خلال دراسته التي قام بها حول علم الأجناس البشرية، فموضوع المراهقة وخصائصها وطبائع المراهقين، وضروب قلقهم تختلف من بيئة ثقافية إلى أخرى، وسلوك المراهق يعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. (صالح 1997)

2-2-3-دراسة هانكو أندرسونP.R. Hoenk, N.C.Andreasen (1989):

قاما بدراسة تتبعيه مدتها خمس سنوات للبحث في القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق، لدى عينة قوامها (100) فرد منهم 52 مراهقا و48 راشد شخصوا على أنهم مصابين باضطرابات التوافق النفسي- الاجتماعي، وأسفرت النتائج

على أن المراهقين أكثر عرضة وأسرع إصابة بسوء التوافق من البالغين، إضافة إلى أن 29 % من الراشدين مقابل 58 % من المراهقين كانت لديهم شكاوى مختلفة، وقد ساءت حالتهم وتعرضوا لاضطرابات أسوأ خلال المتابعة حيث تزايدت معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوى. (عبد الرحمان 1998)

*** تعقيب:**

ترى الباحثة بأن الاختلاف والتباين في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات قد يرجع إلى عوامل عديدة منها طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك اختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسة.

3- الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الاغتراب بالتوافق:

3-1- الدراسات العربية:

3-1-1- دراسة جمال مختار حمزة (1996):

كان موضوع الدراسة حول علاقة التنشئة الوالدية بكل من الشعور بالفقدان والاغتراب وعدم التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم بين(15و17) سنة، وكشفت النتائج على أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماطا سلوكية للأبناء غير إيجابية وكذلك فإن البيئة السلبية التي يعيش فيها الفرد تؤدي إلى توتره الانفعالي وشعوره بالوحدة النفسية مما يجعله دائما في محاولات اجتياز أزمة الهوية وتحفزه لتحقيقها إلى درجة إحساس الفرد بالاغتراب عن ذاته. (حمزة، 1996، ص138)

3-1-2- دراسة عبد اللطيف محمد خليفة(2003):

تناولت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة بجامعة الكويت. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب والتوافق وتبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الاغتراب العام، في حين تبين تزايد بعض

مظاهر الاغتراب لدى الإناث (العجز، اللاهداف، اللامعنى، والعزلة) بينما تزايد التمرد لدى الذكور. (خليفة (ب) 2003)

3-1-3- دراسة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية وتكونت عينة الدراسة من(351) طالبا وطالبة بمعدل(281) طالب من اليمن و(70) من الطلاب غير اليمنيين، حيث قام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي، والثاني للتوافق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى جميع أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةبين الطلاب العر ب واليمنيين على مقياس التوافق النفسي، في حين وجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في التوافق النفسي ولصالح الطلاب الأقل اغترابا. وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس الاغتراب.

(الجماعي 2007)

3-1-4- دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007):

قام بدراسة علاقة الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد. ولتحقيق هذه الأهداف تطلب بناء مقياس للاغتراب أما بالنسبة لقياس التو افق النفسي، فقد اعتمد مقياس (الخامر ي) لتحقيق هذا الغرض. هذا واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث بلغ قوامها (300)فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد. و أشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي . (المحمداوي2007)

3-2- الدراسات الأجنبية :

3-2-1- دراسة وينفليد وآخرون Winfield,and Other (1989):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين تدخين السجائر وتعاطي الكحول بكل من الاغتراب والتوافق الاجتماعي على عينة من الشباب الأسترالي تراوحت أعمارهم بين(19 و22) سنة، حيث كشفت النتائج عن ارتباط تدخين السجائر بالاغتراب الاجتماعي في حين ارتبط التعاطي المتوسط أو المعتدل للكحول بالتوافق الاجتماعي.

(Winfield and other 1989)

*** تعقيب:**

من خلال الدراسات السابقة حول الاغتراب والتوافق النفسي نلاحظ أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في كل الدراسات. ربما يعود هذا إلى أن كل الدراسات طبقت على الطلبة أو على الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 و30 سنة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

- ❖ تمهيد
- ❖ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول
- ❖ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني
- ❖ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث
- ❖ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع
- ❖ خلاصة النتائج

تمهيد:

اقتضت الدراسة الحالية قيام الباحثة بإجراءات ميدانية والتي تتخللها مصاعب كثيرة، حيث أنها لم تكن سهلة في التعرف على استجابات أفرادها، لصعوبة جمعهم وتحديد وقت ومكان توزيع المقياس عليهم بصورة جماعية، مما قد اضطر الباحثة للتنقل ومقابلة العديد من أفراد العينة معتمدة بذلك على الأسلوب الفردي وذلك في ساحات الجامعات وداخل قاعات المطالعة وفي الاقامات الجامعية.

وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا سنعرض في هذا الفصل كافة النتائج مع مناقشتها وتفسيرها انطلاقا من فرضيات الدراسة.

1- عرض نتائج الفرض الأول:

تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(10): يوضح علاقة الشعور بالاغتراب و التوافق النفسي.

	معامل الارتباط المحسوب	الدلالة
الشعور بالاغتراب	0.20 -	دال عند 0.01
التوافق النفسي		

بما أن معامل الارتباط المحسوب ر= - 0.20 وهو أكبر من ر المجدول المساوي ل 0.148 عند درجة حرية (ن-2) يساوي (300-2) =298 وعند مستوى دلالة =0.01

فإنه هناك علاقة ضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي. أي أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب ومستوى التوافق النفسي أي أنه كلما زاد الشعور

بالاغتراب قل مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين بالجامعات الجزائرية. وبالتالي فإن الفرضية محققة.

1-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

وجود علاقة ضعيفة وعكسية بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي أي أن كلما زادت درجة الشعور بالاغتراب قل مستوى التوافق النفسي لأنه من خلال الملاحظة البسيطة نجد أن من يعاني من الاغتراب فإنه لا يشعر بالانتماء وبالتالي فإنه يعاني من سوء التوافق فمن يشعر بالاغتراب نتيجة لتغير في العادات والتقاليد، أو اللغة أو الدين فإنه يعاني من سوء توافق مع المجتمع الجديد وهذا ما تفسره وتؤكده الكثير من الدراسات مثل دراسة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007) حينما قام بدراسة العلاقة بين المتغيرين على عينة من الطلاب اليمنيين والعرب قدرها 351 طالب الذي توصل إلى أن هناك علاقة عكسية بين الاغتراب والتوافق، إضافة إلى دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) الذي أكد هو بدوره على وجود علاقة عكسية بين التوافق والاغتراب حين قام بدراسة على عينة مكونه من 400 طالب وطالبة بجامعة الكويت.

2- عرض نتائج الفرض الثاني:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(11): يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والإناث

المتغيرات	ذكور		إناث		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الشعور بالاغتراب	56,2486	13,48964	55,3391	13,76870	298	0,563-	1.96	غير دالة

بما أن (ت) المحسوبة تساوي -0,563 وهي أقل من (ت) المجدولة والمساوية ل1,96عند درجة حرية (ن−2) =298 فهي غير دالة.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور و الطالبات الإناث، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى و الثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث الأجانب بالجزائر. بمعنى أن الفرضية غير محققة.

2−1− تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب يؤكد أن كلا منهما يعاني من الاغتراب بنفس الدرجة أو بدرجة متقاربة لأن كل منهما ابتعد عن أهله ووطنه ليتابع دراسته ويبني مستقبلة وفي استعداد دائم لتحمل كافة المصاعب التي تواجهه كما أن كل منهم على إدراك بأنه سيتحمل مسؤولية نفسه وما يؤكد صحة هذه النتيجة العديد من الدراسات التي توصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها الباحثة ومنها دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) الذي توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الاغتراب العام، كذلك دراسة عفاف عبد المنعم (1988) التي قامت بدراسة حول الاغتراب على عينة قوامها 380 طالب وطالبة وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب إضافة إلى دراسة فايز الحديدي(1990) عندما تناول مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة على عينة تقدر بـ 275

طالب وقد توصلت نتائجه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بين الذكور والإناث. كذلك دراسة مديحه عبادة وآخرون(1988) حينما أجرت دراستها حول مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة على عينة مكونة من 180 طالب حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب. أيضا دراسة وفاء موسى (2002) للاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق على عينة قدرها 568 طالبا حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس. بالإضافة إلى دراسة لاتين بروتي(1999) للاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني على عينة قدرها 87 طالب وتوصل إلى أن تأثير التفاعل الاجتماعي في الاغتراب ليس له دلالة بالنسبة لمتغير الجنس. أيضا دراسة بكر(1979) عن قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وقد توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

3- عرض نتائج الفرض الثالث:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(12): يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاغتراب بين الطلبة حسب مدة الإقامة.

المتغيرات	إقامة أقل من 04 سنوات		إقامة أكثر من 04 سنوات		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
الشعور بالاغتراب	م	ع	م	ع	298	0,732	1.96	غير دال
	56,3953	13,19647	55,2344	14,10729				

بما أن (ت) المحسوبة تساوي 0,732 أقل من (ت) المجدولة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ والمساوية ل 1.96 عند درجة حرية (ن−2) =298 فهي غير دالة.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى و الثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب بين الطلبة الأجانب الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك بالجزائر. بمعنى ان الفرضية غير محققة.

3−1− تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك لأنهم ربما قد تعودوا بسرعة على جو الجزائر لعدم تباعد العادات والتقاليد أو لسهولة التعايش مع المجتمع الجزائري أو لمعاملة الجزائريين للأجانب كأنهم في بيتهم. وهذا ما أكدته دراسة عبد المطلب القريطي وآخرون(1991) حين تناولت الاغتراب لدى الطلاب السعوديين على عينة تكونت من 382 طالب وقد أكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الاغتراب ومتغيرات العمر والمستوى الدراسي.

4- عرض نتائج الفرض الرابع:

تنص الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى العرق.

بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم(13): يوضح دلالة الفرق في الشعور بالاغتراب حسب العرق .

المتغيرات	أفارقة		عرب		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الشعور بالاغتراب	55,7444	14,57599	56,1333	11,99155	298	0,243-	1.96	غير دال

بما أن (ت) المحسوبة تساوي -0,243 أقل من (ت) المجدولة والمساوية ل 1.96 عند درجة حرية (ن-2) =298 فهي غير دالة.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى و الثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة بالجزائر. بمعنى أن الفرضية غير محققة.

4-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة مؤكد، لأن كل منهم يعاني بنفس الدرجة من الاغتراب وهذا ما لاحظته الباحثة عند مقابلة هؤلاء الطلبة لأنهم يقولون بأن معاملتهم من قبل الجزائريين عادية وطبيعية بالنسبة إلى الفئتين وأنهم يحسون وكأنهم في بلدهم الثاني -خاصة الطلبة الفلسطينيين وطلبة الصحراء الغربية ربما لحالتهم الخاصة فهم يكنون للجزائر والجزائريين

كل شعور الحب والعرفان بالجميل- باستثناء عامل وحيد وهو اللغة فالطلبة العرب يحبذون الدراسة في جامعات الجنوب لأنها تتعامل باللغة العربية في معظمها على عكس الطلبة الأفارقة (الذين لا يتكلمون اللغة العربية) فبدورهم يختارون جامعات الشمال لإتقان اللغة الأجنبية وسهولة تعايشهم مع سكان المنطقة. وهذا ما أكده برون(2000) في دراسته حول الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين وقد تألفت عينة الدراسة من 1739 طالب وتوصل إلى أنه كلما زادت الحاجة إلى الاتصال زاد الشعور بالاغتراب، ومنه كلما زادت حاجة الطلبة العرب للاتصال مع المجتمع المتواجد في الشمال زاد الشعور بالاغتراب عندهم؛ وكلما ازدادت حاجة الطلبة الأفارقة المتواجدون في جامعات الجنوب للاتصال مع الآخرين زاد شعورهم بالاغتراب وهو ما صرح به معظم الطلبة.

و عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الفئتين قد وضحه في دراسة مشابهة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007)حينما قام بدراسة العلاقة بين المتغير ين على عينة من الطلاب اليمنيين والعرب قدرها 351 طالب الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس الاغتراب، كذلك دراسة ألفريد وآخرون (2005) حين بحث عن علاقة الاغتراب بالجاليات الأمريكية على عينة بلغت 117 طالب وقد توصل إلى أن هناك ارتباط موجب عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة.

الملاحق

- ملحق رقم(01): مقياس الاغتراب باللغة العربية.
- ملحق رقم(02): مقياس الاغتراب باللغة الفرنسية.
- ملحق رقم(03): مقياس التوافق باللغة العربية.
- ملحق رقم(04): مقياس التوافق باللغة الفرنسية.
- ملحق رقم(05): نتائج الدراسة

ملحق رقم(01): مقياس الاغتراب باللغة العربية.

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

زملائي الطلبة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول بعض المواقف في حياتكم اليومية التي تتفقون في بعضها و تختلفون في البعض الآخر.

و عليه فان أجابتكم لا تحمل الصواب أو الخطأ و تدخل في إطار إجراء بحث علمي لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي كما أن كتابة اسمكم غير ضروري

و إجابتكم سوف تكون في غاية السرية و لن تستعمل إلا لغرض علمي فقط.

و حاول أن لا تترك أي سؤال بدون إجابة وذلك بوضع علامة **X** أمام الإجابة المناسبة

الجامعة	الكلية	الجنس		المستوى الدراسي					التخصص	الجنسية	سنوات الإقامة
		ذكر	أنثى	1	2	3	4	5			

استمارة قياس الشعور بالاغتراب	أوافق تماما	أوافق إلى حد ما	لا أدري	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق إطلاقا
1- لا أتلقى العون من زملائي بالمقدار الذي أتمناه.					
2- أشعر أنني غريب في الجامعة.					
3- لا أستطيع أن أشارك في اتخاذ القرارات في الدراسة.					
4- لا معنى للوفاء والإخلاص في الجامعة .					
5- أشعر بالعجز وأنا أدرس .					
6- لا أبالي بالنظام الداخلي للجامعة .					
7- مستقبلي الدراسي يبدو غامضا .					
8- الاجتهاد في الدراسة مضيعة للوقت .					
9- أصبحت علاقتي بين زملائي قليلة .					
10- أجد صعوبة شديدة في مناقشة موضوع ما مع زملائي في الجامعة.					
11- مشاركتي في أنشطة الجامعة محدود جدا .					
12- حياتي الدراسية ليس فيها ما يجعلني متفائل .					
13- لا أستطيع الاستمرار في دراستي .					
14- أجد صعوبة في إتمام أي عمل أقوم به .					
15- لا أستطيع إيجاد حلول للمشاكل التي تعترضني في دراستي.					
16- لا أهتم بما يجري في الجامعة .					
17- لا مستقبل لي في هذا البلد.					
18- وضعي الدراسي سوف لن يتحسن أبدا .					
19- كل ما أقوم به في دراستي لا يجدي نفعا .					
- أشعر أنني لا أعامل مثل زملائي الجزائريين في الجامعة. 20					
- لا أشعر بأي انتماء للجامعة التي أدرس فيها .21					
22 - لا أجد راحتي وسط زملائي في الجامعة .					
23- لا أستطيع أن أقدر نقاطي في الامتحان					
24- ظروف الدراسة ليست جيدة .					

ملحق رقم(02): مقياس الاغتراب باللغة الفرنسية.

UNIVERSITE KASDI MERBAH-OUARGLA

FACULTE DES SCIENCES HUMAINES et DES SCIENCES SOCIALE

DEPARTEMENT DE la SCIENCES SOCIALE

QUESTIONNAIRE

Ce questionnaire comporte une série d'affirmations que vous devez lire ; puis, vous cochez la case correspondant à votre degré d'accord. Veuillez vous décrire tel que vous êtes réellement et non pas tel que vous aimeriez être.

Merci de votre participation.

Université	faculte	Sexe		Niveau d'étude					Spécialité	Nationalité	Les années de residence
		Mâle	female	1	2	3	4	5			

Le questionnaire de l'aliénation au travail	Tout a fait d'accord	D'accord	Sans Avis	Pas D'accord	Pas du Tout D'accord
1. Je ne reçois pas l'aide que j'attends de la part de mes collègues.					
2.Je me sens étrange dans l'université.					
3.Je ne peux pas participer aux prises de décision dans mes études					
4.La fidélité et l'honnêteté n'ont aucun sens dans l'université.					
5.Je me sens freiné dans mes études.					
6.Je ne donne pas de l'importance au règlement intérieur de l'université.					
7.L'avenir de mes études me parait sombre.					
8.L'effort que je fournis aux études c'est une perte de temps.					
9.Mes relations avec mes collègues sont limitées.					
10.J'ai des difficultés à discuter avec mes collègues.					
11.Ma participation aux activités scolaires est très limitée.					
12.Je ne me sens pas optimiste dans mes études.					
13.Je ne peux pas continuer à étudier.					
14.Je trouve des difficultés à terminer mes études.					
15.Je ne trouve pas de solutions aux problèmes rencontrés dans mes études.					
16.Je ne m'intéresse pas beaucoup à ce qui ce passe dans l'université.					
17.Je n'ai pas d'avenir dans ce pays.					
18.Ma situation d'étude ne pourra pas s'améliorer.					
19.Tout ce que je fais dans le cadre de mes études n'a aucun sens.					
20.Je ne me traite pas comme les autres collègues algériens.					
21.Je n'ai aucun sentiment d'appartenance à l'université					
22.A l'université je ne me sens pas à l'aise avec mes collègues.					
23.Je ne peux pas estimer la note de l'examen.					
24.Les conditions des études ne sont pas agréables.					

ملحق رقم(03): مقياس التوافق باللغة العربية

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا؟		
02	هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عندما تصبح الأمور سيئة؟		
03	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟		
04	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة لا تعرفها من الناس؟		
05	هل يصعب عليك أن تعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه؟		
06	هل تجدان من الضروري أن يذكرك شخص ما بعملك حتى تقوم به؟		
07	هل تفكر عادة في نوع العمل الذي تود أن تقوم به عندما تتخرج؟		
08	ل تشعر بالمضايقة عندما يهز أ منك زملاؤك؟		
09	هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو أن تعرفهم بالآخرين؟		
10	هل تشعر عادة بالأسى على نفسك حينما يصيبك ضرر؟		
11	هل تعتقد أن من الأسهل عليك أن تقوم بما يخططه لك أصحابك من أن ترسم خططك بنفسك؟		
12	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟		
13	هل يسهل عليك أن تتحدث إلى الناس ذوي المراكز العالية؟		
14	هل تخسر عادة في اللعب؟		
15	هل من عادتك أن تكمل ما تبدأ به من أعمال؟		
16	هل تتكرر إصابتك بنوبات من العطاس؟		
17	هل تتلجلج أحيانا عندما تنفعل؟		
18	هل تنزعج كثيرا من الصداع؟		
19	هل تشعر عادة بأنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام؟		
20	هل تشعر كثيرا أن من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟		
21	هل تؤلمك عيناك كثيرا؟		
22	هل تجد في كثير من الأحيان أن من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق أن قالوه؟		
23	هل تنسى عادة ما تقراه؟		
24	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك؟		
25	هل تجد أن كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث تسمعهم جيدا؟		
26	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا؟		
27	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر؟		
28	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
29	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟		
30	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس؟		

ملحق رقم(04): مقياس التوافق باللغة الفرنسية.

N°	Les phrases	oui	Non
01	Peuvez-vous continuer votre travail même sil est épuisant ?		
02	Est ce que vous pouvez garder le calme dans une situation difficile ?		
03	Est-ce que vous gênez quand vous êtes en différents avec l autrui ?		
04	Est ce que vous vous sentez mal à l'aise quand vous serrez avec des gens ?		
05	Est ce que si difficile de reconnaitre vos tords ?		
06	Est ce que vous trouvez qu'il faut vous rappelez a chaque fois de faire votre travail ?		
07	Est ce que vous pensez souvent de ce que vous avez faire quand vous avez votre diplôme ?		
08	Est ce que vous vous sentez gêner quand les autres se moquent de vous ?		
09	Est-ce que c'est difficile pour vous de rencontrer des gens et de leur faire connaissance avec des autres ?		
10	Est ce que vous vous prenez sur vous quand vous n'êtes pas bien ?		
11	Pensez –vous que c'est facile que vous fassez ce qu'ils vous proposent vos amis que ce que vous vous proposent vous –même ?		
12	Pense-vous que la plus part des gens vous domine ?		
13	Est ce que vous pouvez parler facilement avec les gens de haut niveau ?		
14	Est ce que vous perdez souvent dans les jeux ?		
15	Est ce que vous finissez souvent votre travail commencé ?		
16	Est ce que vous éternuez souvent ?		
17	Tu peux parler quand vous vous sentez perturbé ?		
18	Est ce que vous êtes sensible aux maux de tête ?		
19	Est ce que vous ne sentez jamais faim juste à l'heure de manger ?		
20	Est ce que vous vous sentez que c'est difficile de rester assis sans bouger pour longtemps ?		
21	Est ce que vous avez mal aux yeux ?		
22	Est ce que vous demandez souvent aux autres de répéter ce qu'ils ont dit ?		
23	Est ce que vous oublie facilement ce que vous lisez ?		
24	Est ce que vous vous sentez gêner quand vous avez des courbatures musculaires ?		
25	Est ce que vous trouvez que le plus part des gens ne parle pas clairement ?		
26	Est ce que vous êtes dérangé tellement par la grippe ?		
27	Est-ce que les gens vous considèrent comme une personne perturbée ?		
28	Est ce que vous avez souvent les troubles de sommeil ?		
29	Est ce que vous vous sentez souvent fatigué ?		
30	Est ce que vous faites souvent des cauchemars ?		

ملحق رقم(05): نتائج الدراسة

```
GET   FILE='C:\Documents and Settings\Administrateur.9F286C730E9E40F\Mes
documents\spssd.sav'. DATASET ACTIVATE DataSet1. DATASET CLOSE DataSet2.
CORRELATIONS   /VARIABLES=Emigration Adapte   /PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

```
[DataSet1] C:\Documents and Settings\Administrateur.9F286C730E9E40F\Mes
documents\spss adik.sav
```

Correlations

		Emigration	Adapte
Emigration	Pearson Correlation	1	-,203**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	300	300
Adapte	Pearson Correlation	-,203**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	300	300

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
T-TEST GROUPS=SEX(1 2)   /MISSING=ANALYSIS   /VARIABLES=Emigrati
/CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

```
[DataSet1] C:\Documents and Settings\Administrateur.9F286C730E9E40F\Mes
documents\spss adik.sav
```

Group Statistics

	SEX	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Emigrati	Femelle	115	55,3391	13,76870	1,28394
	Masculin	185	56,2486	13,48964	,99178

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Emigrati	Equal variances assumed	,173	,678	-,563	298	,574	-,90952	1,61462	-4,08703	2,26799
	Equal variances not assumed			-,561	238,108	,576	-,90952	1,62238	-4,10557	2,28653

```
T-TEST GROUPS=ancien(1 2)   /MISSING=ANALYSIS   /VARIABLES=Emigrat
/CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

```
[DataSet1] C:\Documents and Settings\Administrateur.9F286C730E9E40F\Mes
documents\spss adik.sav
```

Group Statistics

	ancien	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Emigr a	**moins de 4 ans**	172	56,3953	13,19647	1,00622
	Plus de 4 ans	128	55,2344	14,10729	1,24692

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Emigrat	Equal variances assumed	,346	,557	,732	298	,465	1,16097	1,58664	-1,96146	4,28341
	Equal variances not assumed			,725	263,326	,469	1,16097	1,60228	-1,99393	4,31588

```
T-TEST GROUPS=Nationalite(1 2)   /MISSING=ANALYSIS   /VARIABLES=Emigrati
/CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet1] C:\Documents and Settings\Administrateur.9F286C730E9E40F\Mes documents\spss adik.sav

Group Statistics

	Nationalité	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Emigrati	Afrique	180	55,7444	14,57599	1,08643
	Arabe	120	56,1333	11,99155	1,09467

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Emigrati	Equal variances assumed	2,365	,125	-,243	298	,808	-,38889	1,60312	-3,54377	2,76599
	Equal variances not assumed			-,252	285,036	,801	-,38889	1,54228	-3,42460	2,64682

قائمة المراجع

أولا: باللغة العربية

القران الكريم

1. إبراهيم، عبد الستار (1998). **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وعلاجه**، سلسلة عالم المعرفة، نوفمبر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

2. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري (دت). **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مكتبة بولاق . القاهرة.

3. أبو العينين، عطيات فتحي إبراهيم (1995). **علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي**، عدد 41 ، مجلة علم النفس، مصر.

4. أبو زيد، احمد (1979). **تمهيد في الاغتراب**، مجلة عالم الفكر، المجلد الأول، العدد الأول، يونيو، وزارة الإعلام، الكويت.

5. أبو طواحينه، احمد خضر (1987). **الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

6. أبو علام، رجاء محمود (2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الرابعة، دار النشر للجامعات، مصر.

7. إجطيــلاوي، عناية ضو محمد (2004). **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها. ليبيا.

8. أحمد، سهير كامل (1999). **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

9. اسكندر، نبيل رمزي (1988). **الاغتراب و أزمة الإنسان المعاصر**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

10.الأشول ، عادل عز الدين وآخرون (1985). **التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة**، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة، مصر.

11. الأشول، عادل عز الدين (1989). **علم النفس النمو**، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

12. آنجلر، باربرا (1991). **نظريات الشخصية**، ترجمة: فهد عبد الله الدليم، النادي الأدبي، الطائف، المملكة العربية السعودية.

13. أنور، احمد (2003). **الاغتراب والإنسان المصرى-دراسة سوسيولوجية**، الطبعة الأولى، مركز المحروسة، القاهرة.

14. الأهواني، هاني حسن (1988). **دراسة لبعض المظاهر النفسية للاغتراب لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنوعية التعليم العالي**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.

15. بركات، آسيا بنت علي راجح (2008). **التوافق النفسى لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والمعدل التراكمى**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

16. بشير، أمال محمد (1989). **الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
17. بكر، محمد إلياس (1979). **قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة**، رسالة الماجستير، جامعة بغداد، العراق.
18. بن زاهي، منصور (2007). **الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى عينة من عمال شركة سونطراك**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
19. بن زاهي، منصور والشايب الساسي (2006). **مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
20. البنا، إيمان عبد الله احمد (1999). **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية- دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
21. جلال، سعد (1985). **المرجع في علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
22. جلال، سعد محمد جلال (1993). **الغربة والاغتراب"دراسة في تشويه الشخصية المصرية في ظل الهجرة إلى بلدان النفط العربية"**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
23. الجماعي، صلاح الدين أحمد (2007). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
24. جمل الليـل، محمد جعفر (1993). **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل**، العدد الثالث عشر، المجلة العربية للتربية، السعودية.
25. جميل، سامر رضوان (2002). **الصحة النفسية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
26. حافظ، أحمد خيري (1980). **سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
27. الحديدي، فايز (1990). **مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
28. حسن، بركات حمزة (1993). **الاغتراب وعلاقة بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
29. حسن، حسن إبراهيم (1991). **العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المسنتصرية، العراق.
30. حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). **مقدمة في الصحة النفسية**, الطبعة الأولى, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية، مصر.
31. حسين، محي الدين أحمد (1989). **القيم الخاصة لدى المبدعين**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
32. الحمداني، موفق وآخرون (2006). **مناهج البحث العلمي: اساسيات البحث العلمي**، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن.

33.حمزة، جمال مختار (1996). **التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان**، مجلة علم النفس، العدد الرابع والثلاثين، مصر.
34. حميـــد، فاطمة مختار(2006). **القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، قسم التربية وعلم النفس، جامعة المرقب، ليبيا.
35. حنفي، عبد المنعم(1999). **موسوعة الطب النفسي**، الطبعة الثانية، مكتبة دبوس، القاهرة، مصر.
36.خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). **العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم**، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، نوفمبر، مصر.
37. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003)(أ). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
38. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003)(ب). **علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة**، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
39. خليل، جواد محمد سعدي الشيخ (2002). **الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزه**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
40. الداهري، صالح حسن أحمد (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات**، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن.
41. الداهـــري، صالح حسن ونبيل، صالح سفيان (1997). **الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز**، مركز أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين.
42. دسوقي، كمال (1974). **علم النفس ودراسة التوافق**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، مصر.
43. الدعاجيني رفعت (2000). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعدادية**، الطبعة الأولى، السعودية.
44. الديب، علي محمد (1991). **العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الأول، سبتمبر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر.
45. راجح، أحمد عزت (1972). **أصول علم النفس**، الطبعة السابعة، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.
46.رجب، محمود(1988). **الاغتراب سيرة ومصطلح**، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
47. زعتر، محمد عاطف رشاد (1989). **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

48. الزغل، علي و آخرون (1990). **الشباب و الاغتراب– دراسة ميدانية شمال الأردن**، مؤتة للبحوث و الدراسات المجلد الثاني، العدد الثاني، الأردن.
49. زهران، حامد عبد السلام (2001) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
50. زهران، حامد عبد السلام (1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
51.زهران، حامد عبد السلام (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
52.زهران، حامد عبد السلام (2003). **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
53. زهران، سناء حامد (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
54. سري، إجلال محمد(2000). **علم النفس العلاجي**, الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة, مصر.
55. السيد، عبد الحليم محمود وآخرون (1990). **علم النفس العام**، الطبعة الثالثة، مكتبة غريب، مصر.
56. السيد، فؤاد البهي (1975). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
57. سيفرين، فرانك (1978). **علم النفس الإنساني**، ترجمة: طلعت منصور وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
58. شاخت، ريتشارد (1980). **الاغتراب**، ترجمة: كامل يوسف حسين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مصر.
59. الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001). **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية بالإسكندرية، مصر .
60. الشاذلي، عبد الحميد محمد (1999). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
61. شتا, السيد علي (1993). **نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع**, مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
62. شتا، السيد علي (1984). **نظرية الاغتراب فى منظور علم الاجتماع**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، العربية السعودية.
63. شحاتة، محمد ربيع (2005). **أصول الصحة النفسية**, الطبعة السادسة، دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة, مصر.
64. الشرقاوي، فاطمة محمد الحسيني (1991). **العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد**، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
65. الشعراوي، علاء محمد جاد (1988). **الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

66. الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمان، محمد السيد(1994). **العلاقة بين المساعدة الاجتماعية وأبعاد الشخصية وتقدير الذات والتوافق في المرحلة الجامعية**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
67. صالح، أحمد محمد حسن (دت). **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، الجزء الأول، مكتبة الإسكندرية ، مصر.
68. صالح، منصوري رشاد (1997). **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، القاهرة، مصر.
69. صلاح، مخيمر (1984). **الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد مكتبة الأنجلو**، القاهرة، مصر.
70. الصنيع، صالح (1993). **دراسة ميدانية حول علاقة التدين بالاغتراب لعينة من طلاب الدراسات العليا من السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية**، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية.
71. الطحان، محمد خالد (1995). **العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، العين، الإمارات العربية المتحدة.
72. طه، فرج عبد القادر وآخرون (1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، بيروت، لبنان.
73. طه، محمود (1980). **قراءات في علم النفس الصناعي**، مكتبة الخافجي القاهرة، مصر.
74. عابد، مرضي حمد (1996). **المهارات اجتماعية في علاقاتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
75. عاقل، فاخر (1979). **معجم علم النفس** , دار العلم للملايين, بيروت, لبنان.
76. عبادة، مديحه و آخرون (1997). **مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر**، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس العدد الرابع والأربعون، مصر.
77. عباس، فيصل (1982). **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، بيروت، لبنان.
78. عبد الرحمان، الخطيب علم الدين (1998). **أساسيات طرق التدريس**، الطبعة الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، الإسكندرية، مصر.
79. عبد السميع، سيد أحمد (1981). **ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر**، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.
80. عبد العال، تحية محمد علي (1989). **العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.
81. عبد العال، سيد (1988). **في سيكولوجية الاغتراب: بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب**، مجلة علم النفس، العدد الخامس، القاهرة، مصر.
82. عبد الغفار، عثمان لبيب عبد السلام (1970). **الشخصية والصحة النفسية**، مكتبة العرفان، بيروت ، لبنان.

83.عبد الغني، محمد و محمد السيد حلاوة(2001). **علم النفس الصناعي أسسه وتطبيقاته** ، بدون طبعة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.
84. عبد القادر، صبحيه احمد محمد (2004). **دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاغتراب النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
85.عبد المختار، محمد خضر (1998). **الاغتراب الثقافي و التطرف نحو العنف دراسة نفسية اجتماعية**، دار غريب، القاهرة، مصر.
86. عبد المنعم، عفاف محمد (1988). **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاغتراب**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.
87. عزام، إدريس (1989). **بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي**، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول، الأردن.
88. العكايشي، بشرى احمد جاسم (2003). **التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل**، رسالة دكتوراه غير منشوره، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.
89. عوض، عباس محمود (1984). **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
90. عوض، عباس محمود (1989). **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
91. عيد، محمد إبراهيم (1983). **دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على التفكير الابتكاري**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
92. عيد، محمد إبراهيم (1990). **الاغتراب النفسي**، الرسالة الدولية للإعلان، القاهرة، مصر.
93.عيد، محمد عبد العزيز (1984). **في علم النفس التربوي**، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية، الكويت.
94. فرانكل، فيكتور (1982). **الإنسان يبحث عن معنى**، ترجمة: طلعت منصور، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
95.فروم، إريك (1972). **الخوف من الحرية**، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان.
96. فهمي، مصطفى (1970). **التكيف النفسي**، مكتبة مصر، القاهرة، مصر.
97. فهمي، مصطفى (1979). **التوافق الشخصي والاجتماعي**، الطبعة الأولى، مكتبة الخايجي، القاهرة، مصر.
98. قريشي،عبد الكريم (1988). **علاقة الاختلاط بالتوافق النفسي والاجتماعي**، رسالة ماجستير, قسم علم النفس, جامعة عين شمس، القاهرة, مصر.
99. القريطي، عبد المطلب وآخرون (1991). **دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى**، رسالة الخليج، المجلد الثاني عشر، السعودية.

100. الكندري، أحمد (2005). **علم النفس الأسرى**, الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
101. الكندري، يوسف (1998). **المدرسة والاغتراب الاجتماعي- دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوى بدولة الكويت**، المجلة التربوية، المجلد الثاني عشر، العدد السادس والاربعون، الكويت.
102. المتقن (د ت). **قاموس العربي**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
103. مجاهد، عبد المنعم مجاهد (1985). **الإنسان والاغتراب**، سعد الدين للطباعة، القاهرة، مصر.
104. محمد علي، صبره و أشرف محمد عبد الغني شريت (2004). **الصحة النفسية و التوافق النفسي** , دار المعرفة الجامعية، القاهرة , مصر.
105. المحمداوي، حسن إبراهيم حسن (2007). **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية**، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة كوبنهاجن، الدنمارك.
106. مخيمر، صلاح (1978). **مفهوم جديد للتوافق**، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
107. مقدم، عبد الحفيظ (1996). **الإحصاء والقياس النفسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
108. مصطفى، حسن (1992). **ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية**، مجلة كلية التربية، العدد التاسع عشر، ديسمبر، جامعة الزقازيق، مصر.
109. منسي، محمود عبد الحليم ، وسهير كامل(2002). **أسس البحث العلمي** ، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر.
110. الموسوي، حسن (1997). **الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي: دراسة تحليلي**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد العاشر، العدد الرابع، مصر.
111. موسى، وفاء (2001).**الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
112. نجاتي، محمد عثمان (1990). **كراسة التعليمات إختبار هيوبيل للتوافق**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
113. النكلاوي، أحمد (1989). **الاغتراب فى المجتمع المصرى المعاصر: دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة فى ضوء الاتجاه الماكروبنيوى فى علم الاجتماع**، دار الثقافة العربي، القاهرة، مصر.
114. هنا، محمود عطية (1986). **اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية- كراس التعليمات**، دار القلم، الكويت.
115. وازي، طاوس (2006). **التوافق النفسي-الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
116. وهبة، مراد (1979). **المعجم الفلسفي**, الطبعة الثالثة، دار الثقافة الجديدة, القاهرة, مصر.

117. يوسف، محمود عباس (2004). **الاغتراب والإبداع الفني**، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، مصر.
118. يوسف، محمود عباس(2005). **الاغتراب الإبداعي لدى فئات الإكليكينية**، دار غريب، القاهرة.

ثانيا: باللغة الأجنبية

119. Alfred, P. Rovail & Mervyn J. Wighting (2005). **Feeling of alienation and community among higher education students in virtal classroom**. Internet and higher education. 8
120. Brown, Randy(2000). **School Connection and Alienation**. University Of Nevada, U. S. A.
121. Calabrese,R.L.& Cochran,J (1990). **The relationship of alienation to Cheating among a sample of American adolescents**. Journal of Research & Development in Education,14,2.
122. Cattel – R.B (1950**)** **Personality , a systematic Theotetical and Factual study** , MCG raw Hill , N Y
123. Eric J. Lane, Timothy K. Daugherty (1999) . **Correlates of Social Alienation among College Students**; College Student Journal, Vol. 33.
124. Fromm, Eric (1969), **you Shall be as good**, Fawcett Publicattions, New York.
125. Fromm, Eric (1970). **The revolution of Hope,** row, Pulishers, New york.
126. Fromm, Eric (1971). **Societe alienee et societe saine,** la courier du livre, Paris.
127. Geyer,F(1980).**Alienation perganon**,international lybrairy
128. Goodwin,G (1972) **Alienation among university students comparative study**, dissertation abstracts international; vol, 33.
129. Hasinoff, Rochells.R (1998). **The effect of alienation on the professional identity of student teacher**. Dissertation Abstract International, 59, 10(A).
130. Karl, Marx(1964)Economic and Philosophic manuxripts of 1844. Translated by Martin Milligan, international publishers, New York.
131. Keniston, k (1964). **The uncommitted: Alienated Youth in American Society**. New York: Harcourt, Brace.
132. Kisker, Gorge (1977). **The disorganized Personality**, 3rd edition, Mc Graw-Hill Company Publisher, U.S.A.

133. Lazarus , S.R (1976) **patterms of adjustement** , me Graw hill Koyakusha LDT, 03 rd Edition

134. Miller,A.M.,Sorokin,O.,Wang,E.,Feetham,S&Wilbur,J (2006). **Acculturation, Social Alienation; and Depressed Mood in Mid-Life Woman from** the former Soviet Union. Research in Nursing & Health, 29

135. Mohan & Tiwana,M (1987). **Personality and alienation of creative Writers**: Abrief report, Personality and Individual Differences 8, 3.

136. Raymand,L & Adams (1991). **Alienation; a cause of juvenile delinquency** .25, 98.

137. Schaar,John (1961). **Escape from authority,Basic books**, New york, Second printing.

138. Seidman, Janice.J (1995). **The relationship among alienation, sense of school membership**, perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school student . Dissertation Abstracts International,56, 8(A).

139. The New **Encyclopédie Britannica** (1976).

140. Thomas, F. T (1999). **Alienation and self- esteem**. Journal of Clinical Psychology, 20, 2

141. William,C.Sanderson (2000).**Gulit and alienation, the role of religious Strain in depression and suicidality**. Journal of Clinical Psychology, 56, 12.

142. Winefield,H.R., Winefield,A.H.& Tiggemann,M.(1989). Psychological Concomitants of Tobacca and Alcohol Use in Young Australion Adult. British Journal of Addication,84.

المقدمة

مقدمة:

تبذل المجتمعات المعاصرة جهودا معتبرة لتنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية سليمة بغية تحقيق توافقهم الاجتماعي والنفسي، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود معوقات في حياتهم تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة حيث أن العصر الذي نعيش فيه مليء بالمتناقضات، التنافس والصراع على المادة أطمس معاني الإنسانية بما فيها من مشاعر نبيلة، وأدى إلى اختلال سلم القيم. (بن زاهي، الشايب، 2006، ص ص43-55).

حيث يرى اريكسون أن الأمر في غاية الصعوبة، وفي عالم سريع التغير اجتماعيا حيث أن الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، وموقف الفرد منه. (الأشول، 1985، ص38)

وقد استخدم مصطلح الاغتراب للتعبير عن العديد من أشكال المعاناة الإنسانية (مثل العجز، فقدان المعنى، العزلة الاجتماعية، عدم الثقة، التبلد السياسي، رفض القيم والمعايير، التمركز حول الذات و غربة الذات). (البنا، 1999، ص25)

وتشير نتائج كثير من البحوث إلى أن أسوء أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطا بالتوتر والاضطراب النفسي هي تلك التي تحدث للفرد المنعزل، والذي يفتقد المساندة الوجدانية، ويفقد الصلات والدعم الاجتماعي والمؤازرة. وبعبارة أخرى فالحياة مع الجماعة، والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى. (إبراهيم، 1998، ص133)

والطلاب الجامعيون هم إحدى شرائح المجتمع التي تنتمي إلى فئة الشباب، وهم يعانون من بعض المشكلات والأزمات.(عابد، 1996، ص09) وقد يتعرض هؤلاء الشباب من الطلاب الجامعيين للعديد من أحداث الحياة الضاغطة محاولين صياغة حياتهم، ومن أهم هذه الضغوط عدم إحساسهم بالحرية المسؤولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم،

ولاشك أن هذه الضغوط قد تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كالعزلة والوحدة، والشعور بالاغتراب. (الأشول، 1989، ص573)

ويؤكد"جورج كيسكر" G. Kisker على أن طلاب الجامعة في المرحلة الانتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد لهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات، والمنافسة من اجل النجاح، وبعض المشكلات الجنسية، وا إقامة بعض الطلاب بالمدن الجامعية وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من أسرهم، كل هذه الأشكال تخلق لدى هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط.

ويشير كيسكر أيضا إلى أن هناك مجموعة من طلاب الجامعة يكون مصدر فشلهم في الدراسة راجعا إلى أسباب عاطفية أكثر منها ضغوط دراسية، وهناك أيضا مشكلات نمطية لطلاب الجامعة تتضمن مشاعر الإحساس بالذنب والارتباك خاصة مع التعامل مع المثيرات الجنسية، ويكون التعبير عنها بالمشاعر العدوانية، والإحساس بالدونية، وعدم الكفاية الشخصية، وانخفاض الثقة بالنفس مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.(Kisker,1997,p125)

والتوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية.(زهران،1997، ص27)

ونظرا لهذا الاهتمام البالغ من علماء النفس والاجتماع بمشكلة الاغتراب والتوافق النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعيين أرادت الباحثة أن تلقي الضوء على هاته الظاهرة لدى الطلبة الأجانب الدارسين في الجامعات الجزائرية (عرب وأفارقه)، التي تظن حسبها أنهم أكثر من يعانون من هذه الظاهرة.

لـذا جـاءت فصـول الدراسـة كالتـالي: الفصـل الأول تنـاول الإشـكالية ومـا تعلـق بها،من طرح لفرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة ثم المفاهيم الإجرائية للمتغيرات الدراسـة، والفصـل الثـاني تنـاول مفهـوم الاغتـراب ومـا يـرتبط بـه مـن نظريـات مفسـرة لـه ثم أسبابه، مصادره ومظاهره، ثم الاغتراب النفسي كأحد أنواعه، بالإضافة إلى نتائجه ثم الفرق بين الغربة والاغتراب وأخيرا قهر الاغتراب. أما الفصل الثالث فقد خصص للتوافق بصفة عامة ومجالاته والتوافق النفسي خاصة والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى معاييره، أسبابه وأبعاده ثم سوء التوافق ، أما الفصل الرابع فقد تعرضت فيه الباحثة للدراسات السابقة الخاصة بكل من الاغتراب والتوافق النفسي عربيا وأجنبيا. أما الفصل الخامس فتناولت فيه الباحثة الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالمنهج المتبع ثم حدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة، والفصل السادس فقد كان لعرض ومناقشة وتفسير النتائج.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد حجم معاناة الطلبة الأجانب ومدى توافقهم النفسي، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب وذلك بالنسبة إلى : الجنس، سنوات الإقامة في المهجر، العرق.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عرضية حيث تم اختيار ها من مختلف الاقامات الجامعية والجامعات ليتم اختيار 300 طالب وطالبة مقسمين إلى (185 طالب- 115 طالبة)، كما يمكن أن نقسمهم إلى (180 أفارقه- 120 عرب) ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم الطلبة الأجانب .

اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على مقياسين و هما مقياس الشعور بالاغتراب ويحتوي على ثلاثة محاور هي: العجزو الانعزالية، الامعياريةو اللامعنى، اللارضاو التشاؤم ،و عدد بنوده 24 بند. ومقياس التوافق النفسي وعدد بنوده 30 بند وينقسم إلى محورين: الاعتماد على النفس، والخلو من الأعراض العصابية.

أما عن الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة فهي: المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) ، معامل الارتباط سبيرمان براون، معامل الارتباط بيرسون

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقة عكسية و ضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

خلاصة الدراسة:

تمّ التطرق في هذه الدراسة إلى موضوع " الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين بالجامعات الجزائرية "، وذلك باعتبارهم فئة خاصة تحتاج إلى المساندة من أجل تحقيق التوافق مع المجتمع الجديد.

في هذه الدراسة طبّقنا استبيانين هما: استبيان خاص بالاغتراب وآخر خاص بالتوافق النفسي، مع عينة متكونة من300 طالبا أجنبيا من الجنسين، ومن جامعات مختلفة. وبعد معالجة البياناتإحصائيا ومناقشتها تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1. هناك علاقةضعيفة و عكسية بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة والطلبات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.